القصة الحادية والعشرون: الأمير المتقلب والعادلة الجميلة هيلينا

(من الألمانية)

كان هناك ذات يوم فتاة جميلة تدعى هيلينا. لقد ماتت والدتها عندما كانت طفلة، وكانت زوجة أبيها قاسية وقاسية معها قدر الإمكان. بذلت هيلينا كل ما في وسعها لكسب حبها، وقامت بالعمل الشاق الموكل إليها بمرح وبشكل جيد؛ لكن قلب زوجة أبيها لم يتأثر على الإطلاق، وكلما فعلت الفتاة المسكينة أكثر، طلبت منها أن تفعل أكثر.

في أحد الأيام، أعطت هيلينا اثني عشر رطلًا من الريش المختلط وطلبت منها فصلهم جميعًا قبل المساء، وهددتها بعقوبة شديدة إذا فشلت في القيام بذلك.

جلست الطفلة المسكينة لأداء مهمتها وعيناها ممتلئتان بالدموع لدرجة أنها بالكاد تستطيع أن ترى

كيف تبدأ. وعندما كونت كومة صغيرة من الريش، تنهدت بعمق حتى إنفجرت جميعها مرة أخرى. وهكذا استمر الأمر، وأصبحت الفتاة المسكينة أكثر بؤسًا. أحنت رأسها بين يديها وصرخت: ألا يوجد أحد تحت السماء يرحمني؟

وفجأة رد عليه صوت ناعم: "ثق يا طفلي: لقد جئت لمساعدتك".

مذعورة حتى الموت، نظرت هيلينا إلى الأعلى ورأت جنية تقف أمامها، وسألتها بألطف طريقة ممكنة: "لماذا تبكين يا عزيزتي؟"

أخفت هيلينا، التي لم تسمع صوتًا ودودًا لفترة طويلة، قصتها الحزينة عن الويل للجنية، وأخبرتها بالمهمة الجديدة التي تم تكليفها بها، وكيف أنها يئست من إنجازها على الإطلاق.

قالت الجنية الطيبة: «لا تقلقي بشأن هذا الأمر بعد الآن؛» "استلق واذهب إلى النوم، وسوف أرى أن

عملك يتم على ما يرام." لذا استلقت هيلينا، وعندما استيقظت، تم فرز كل الريش في حزم صغيرة؛ ولكن عندما التفتت لتشكر الجنية الطيبة كانت قد اختفت.

في المساء عادت زوجة أبيها واندهشت كثيرًا عندما وجدت هيلينا تجلس بهدوء وقد انتهى عملها أمامها.

لقد أثنت على اجتهادها، لكنها في الوقت نفسه حيرة عقلها بشأن المهمة الأصعب التي يمكن أن تكلفها بها.

في اليوم التالي طلبت من هيلينا أن تفرغ بركة قريبة من المنزل بملعقة مليئة بالثقوب. شرعت هيلينا في العمل على الفور، لكنها سرعان ما وجدت أن ما طلبت منها زوجة أبيها أن تفعله كان مستحيلًا. كانت مليئة باليأس والبؤس، وكانت في طريقها لرمي الملعقة بعيدًا، عندما وقفت الجنية الطيبة فجأة

أمامها مرة أخرى، وسألتها عن سبب تعاستها؟

عندما أخبرتها هيلينا بالطلب الجديد لزوجة أبيها، قالت: "ثقي بي وسأقوم بمهمتك نيابةً عنك". الاستلقاء والنوم في هذه الأثناء.

شعرت هيلينا بالارتياح واستلقيت، وقبل أن تصدق أنه من الممكن أن أيقظتها الجنية بلطف وأخبرتها أن البركة فارغة. أسرعت هيلينا، المليئة بالبهجة والامتنان، إلى زوجة أبيها، على أمل أن يلين قلبها تجاهها أخيرًا. لكن المرأة الشريرة كانت غاضبة من الإحباط الناتج عن مخططاتها الشريرة، ولم تفكر إلا في الشيء الأصعب الذي يمكنها أن تجعل الفتاة تفعله.

في صباح اليوم التالي أمرتها ببناء قلعة جميلة قبل المساء، وتأثيثها كلها من العلية إلى الطابق السفلي. جلست هيلينا على الصخور التي تم تحديدها لها كموقع للقلعة، وشعرت بالاكتئاب الشديد، ولكن في

الوقت نفسه كان لديها أمل كامن في أن تأتي الجنية الطيبة لمساعدتها مرة أخرى.

وهكذا اتضح. ظهرت الجنية، ووعدت ببناء القلعة، وطلبت من هيلينا الاستلقاء والنوم في هذه الأثناء. بناءً على كلمة الجنية، ارتفعت الصخور والحجارة وتحولت إلى قلعة جميلة، وقبل غروب الشمس تم تأثيثها بالكامل بالداخل، ولم تترك أي شيء مرغوب فيه. قد تفكر في مدى امتنان هيلينا عندما استيقظت ووجدت أن مهمتها قد انتهت.

لكن زوجة أبيها لم تكن سعيدة على الإطلاق، وذهبت عبر القلعة بأكملها من الأعلى إلى الأسفل، لمعرفة ما إذا كانت لم تتمكن من العثور على خطأ ما يمكنها معاقبة هيلينا عليه. أخيرًا نزلت إلى أحد الأقبية، لكن الظلام كان شديدًا لدرجة أنها سقطت على الدرج شديد الانحدار وماتت على الفور.

وهكذا أصبحت هيلينا الآن سيدة القلعة الجميلة، وعاشت هناك في سلام وسعادة. وسرعان ما انتشر ضجيج جمالها في الخارج، وجاء العديد من المخاطبين لمحاولة الحصول على يدها.

وكان من بينهم الأمير المتقلب بالاسم، الذي فاز بسرعة كبيرة بحب هيلينا الجميلة. في أحد الأيام، بينما كانا جالسين معًا بسعادة تحت شجرة ليمون أمام القلعة، نقل الأمير فيكل الأخبار الحزينة إلى هيلينا بأنه يجب عليه العودة إلى والديه للحصول على موافقتهما على زواجه. لقد وعدها بأمانة أن يعود إليها في أقرب وقت ممكن، وتوسل إليها أن تنتظر عودته تحت شجرة الليمون حيث أمضيا الكثير من الساعات السعيدة.

قبلته هيلينا بحنان عند فراقه على خده الأيسر، وتوسلت إليه ألا يسمح لأي شخص آخر بتقبيله هناك أثناء فراقهما، ووعدته بالجلوس

وانتظاره تحت شجرة الليمون، لأنها لم تشك أبدًا في أن الأمير سيفعل ذلك. يكون مخلصًا لها وسيعود بأسرع ما يمكن.

وهكذا جلست ثلاثة أيام وثلاث ليال تحت الشجرة دون أن تتحرك. ولكن عندما لم يعد حبيبها أبدًا، أصبحت غير سعيدة للغاية، وعقدت العزم على البحث عنه. أخذت ما استطاعت حمله من مجوهراتها، وثلاثة من أجمل أثوابها، واحد مطرز بالنجوم، والآخر بالأقمار، والثالث بالشموس، كلها من الذهب الخالص. لقد تجولت في جميع أنحاء العالم، لكنها لم تجد أي أثر لعريسها في أي مكان.
وأخيراً تخلت عن البحث في حالة من اليأس. لم تستطع تحمل العودة إلى قلعتها حيث كانت سعيدة للغاية مع حبيبها، لكنها صممت بدلاً من ذلك على تحمل وحدتها وخرابها في أرض غريبة. أخذت مكانها كراعية قطيع مع فلاح، ودفنت مجوهراتها وفساتينها الجميلة في مكان آمن ومخفي.

كانت تقود الماشية كل يوم إلى المرعى، ولم تكن تفكر طوال الوقت إلا في عريسها الخائن. لقد كانت مخلصة جدًا لعجل صغير معين في القطيع، وجعلت منه حيوانًا أليفًا رائعًا، وأطعمته من يديها. علمته أن يسجد أمامها، ثم همست في أذنه:

"اركع، أيها العجل الصغير، اركع؛ كن مخلصًا ونزيهًا، ليس مثل الأمير المتقلب، الذي ترك ذات مرة الجميلة هيلينا تحت الجير».

وبعد مرور عدة سنوات على هذه الحال، سمعت أن ابنة ملك البلد الذي كانت تعيش فيه ستتزوج من أمير يُدعى "المتقلب". ابتهج الجميع بهذه الأخبار باستثناء هيلينا المسكينة، التي كان الخبر بمثابة ضربة مخيفة لها، لأنها كانت تعتقد دائمًا في أعماق قلبها أن حبيبها صادق.

الآن، تصادف أن الطريق إلى العاصمة كان يمر عبر القرية التي

كانت هيلينا تتواجد فيها، وفي كثير من الأحيان عندما كانت تقود ماشيتها إلى المروج كان الأمير فيكل يمر بجانبها، دون أن يلاحظ مطلقًا راعية القطيع المسكينة، حيث كان منشغلًا للغاية بها. أفكار عروسه الجديدة. ثم خطر ببال هيلينا أن تضع قلبه على المحك وترى ما إذا كان من الممكن أن تتذكر نفسها له. لذلك في أحد الأيام بينما كان الأمير فيكل يمر بجانبها قالت لعجلها الصغير:

"اركع، أيها العجل الصغير، اركع؛ كن مخلصًا ونزيهًا، ليس مثل الأمير المتقلب، الذي ترك ذات مرة هيلينا المسكينة تحت الجير».

عندما سمع الأمير فيكل صوتها، بدا له أنه يذكره بشيء ما، ولكن بما لا يستطيع تذكره، لأنه لم يسمع الكلمات بوضوح، لأن هيلينا نطقتها بصوت منخفض جدًا وبصوت مهتز. كانت هيلينا نفسها متأثرة جدًا لدرجة أنها لم تسمح لها برؤية

التأثير الذي تركته كلماتها على الأمير، وعندما نظرت حولها كان بعيدًا بالفعل. لكنها لاحظت مدى بطء ركوبه، ومدى غرقه في أفكاره، لذلك لم تستسلم تمامًا للضياع.

تكريما لحفل الزفاف الوشيك كان من المقرر إقامة وليمة تستمر عدة ليال في العاصمة. علقت هيلانة كل آمالها على هذا، وعقدت العزم على الذهاب إلى العيد وهناك لتبحث عن عريسها.

عندما اقترب المساء، تسللت سرًا من كوخ الفلاح، وذهبت إلى مخبأها، وارتدت فستانها المطرز بالشمس الذهبية، وكل مجوهراتها، وفكّت شعرها الذهبي الجميل، الذي كانت لا تزال تحتفظ به حتى الآن. كانت ترتدي دائمًا منديلًا، وتزينت بهذه الطريقة، وانطلقت إلى المدينة.

عندما دخلت قاعة الرقص، توجهت كل الأنظار إليها، وتعجب الجميع من جمالها، لكن لم يعرف أحد من هي.

كان الأمير فيكل أيضًا منبهرًا جدًا بسحر الفتاة الجميلة، ولم يخمن أبدًا أنها كانت سيدة محبوبته ذات يوم. لم يترك جانبها أبدًا طوال الليل، وقد هربت هيلينا منه بصعوبة كبيرة وسط الحشد عندما حان وقت العودة إلى المنزل. بحث عنها الأمير فيكل في كل مكان، واشتاق بفارغ الصبر إلى الليلة التالية، عندما وعدت السيدة الجميلة بالعودة مرة أخرى.

في مساء اليوم التالي، بدأت معرض هيلينا في وقت مبكر للاحتفال بالعيد.

وارتدت هذه المرة فستانها المطرز بالأقمار الفضية، ووضعت في شعرها هلالاً فضياً. كان الأمير فيكل مفتونًا برؤيتها مرة أخرى، وبدت له أكثر جمالًا مما كانت عليه في الليلة السابقة. لم يترك جانبها أبدًا، ورفض الرقص مع أي شخص آخر. وتوسل إليها أن تخبره من هي، لكنها رفضت أن تفعل ذلك. ثم طلب

منها العودة مرة أخرى في المساء التالي، فوعدته بذلك.

في الأمسية الثالثة، كان الأمير فيكل نفاد صبره لرؤية ساحرته الجميلة مرة أخرى، لدرجة أنه وصل إلى العيد قبل ساعات من بدايته، ولم يرفع عينيه عن الباب أبدًا. وصلت هيلينا أخيرًا وهي ترتدي فستانًا مغطى بالكامل بالنجوم الذهبية والفضية، ويحيط خصرها حزام من النجوم، وفي شعرها شريط من النجوم. كان الأمير فيكل يحبها أكثر من أي وقت مضى، وتوسل إليها مرة أخرى لتخبره باسمها.

ثم قبلته هيلينا بصمت على خده الأيسر، وفي لحظة واحدة تعرف الأمير فيكل على حبه القديم. كان مليئًا بالندم والحزن، وتوسل إليها أن تغفر له، وهيلينا، التي كانت سعيدة للغاية بعودته مرة أخرى، لم تجعله ينتظر طويلًا جدًا للحصول على عفوها، وهكذا تزوجا وعادا إلى

قلعة هيلينا، حيث لا شك أنهما ما زالا يجلسان معًا بسعادة تحت شجرة الليمون.

==

القصة الثانية والعشرون: بودوكي

(من الألمانية)

كان ياما كان هناك امرأة فقيرة كان لها ابنة صغيرة اسمها "بقدونس". وسميت بذلك لأنها تحب أكل البقدونس أكثر من أي طعام آخر، بل كانت لا تكاد تأكل غيره. لم يكن لدى والدتها المسكينة ما يكفي من المال دائمًا لشراء البقدونس لها، لكن الطفلة كانت جميلة جدًا لدرجة أنها لم تستطع أن ترفض لها أي شيء، ولذلك كانت تذهب كل ليلة إلى حديقة ساحرة عجوز تعيش بالقرب منها وتسرق أغصانًا كبيرة

من نباتها. الخضار المرغوبة، من أجل إرضاء ابنتها.

وسرعان ما أصبح هذا المذاق الرائع للبقدونس الجميل معروفًا، وتم اكتشاف السرقة. دعت الساحرة والدة الفتاة إليها، واقترحت عليها أن تسمح لابنتها أن تأتي وتعيش معها، وبعد ذلك يمكنها أن تأكل ما تشاء من البقدونس. كانت الأم سعيدة جدًا بهذا الاقتراح، ولذلك اتخذت البقدونس الجميلة مسكنها مع الساحرة العجوز.

في أحد الأيام، جاء ثلاثة أمراء، أرسلهم والدهم للسفر إلى الخارج، إلى المدينة التي يعيش فيها بارسلي، ورأوا الفتاة الجميلة تمشط وتضفر شعرها الأسود الطويل عند النافذة. وفي لحظة واحدة وقعوا جميعًا في حبها بشكل ميؤوس منه، واشتاقوا بشدة إلى أن تكون الفتاة زوجة لهم؛ ولكن بالكاد عبروا عن رغبتهم بنفس واحد حتى استلوا، بسبب الغيرة، سيوفهم

ووضع الثلاثة على بعضهم البعض. كان الصراع عنيفًا جدًا والضوضاء عالية جدًا لدرجة أن الساحرة العجوز سمعته، وقالت على الفور: "بالطبع البقدونس هو السبب وراء كل هذا".

وعندما أقنعت نفسها بأن الأمر كذلك، تقدمت إلى الأمام، وكانت مليئة بالغضب بسبب المشاجرات والعداوات التي أثارها جمال البقدونس، فلعنت الفتاة وقالت: "أتمنى لو كنت ضفدعًا قبيحًا، تجلس تحت ضفدع". جسر في الطرف الآخر من العالم.

وما كادت الكلمات تخرج من فمها حتى تحول البقدونس إلى ضفدع واختفى عن أعينهم. بعد أن زال سبب الخلاف، رفع الأمراء سيوفهم وقبلوا بعضهم البعض بمودة وعادوا إلى والدهم.

كان الملك يتقدم في السن وضعيفًا، وكان يرغب في التنازل عن صولجانه وتاجه لصالح أحد أبنائه، لكنه لم يستطع أن يقرر أي

من الثلاثة يجب أن يعينه خلفًا له. لقد قرر أن المصير يجب أن يقرر له. فدعا أبناءه الثلاثة وقال: يا أبنائي الأعزاء، إنني كبرت في السن، وقد سئمت من الحكم، ولكني لا أستطيع أن أقرر أيكم الثلاثة سأعطي تاجي، لأني أحب لكم جميعا على قدم المساواة. وفي الوقت نفسه، أود أن يكون أفضل وأذكيكم هو من يحكم شعبي. ولذلك فقد قررت أن أكلفك بثلاث مهام للقيام بها، ومن يقوم بها على أفضل وجه سيكون وريثي. أول شيء سأطلب منك القيام به هو أن تحضر لي قطعة من الكتان طولها مائة ياردة، ناعمة جدًا بحيث تمر عبر خاتم ذهبي». انحنى الأبناء، ووعدوا ببذل قصارى جهدهم، وبدأوا رحلتهم دون مزيد من التأخير.

أخذ الشقيقان الأكبران معهم العديد من الخدم والعربات، لكن الأصغر منهم انطلق بمفرده. وفي وقت قصير وصلوا إلى ثلاثة طرق متقاطعة؛ كان اثنان منهم مرحين

ومزدحمين، أما الثالث فكان مظلمًا ووحيدًا.

اختار الشقيقان الأكبران الطرق الأكثر تكرارًا، لكن الأصغر، بعد أن ودعهما، انطلق في الطريق الكئيب.

حيثما كان يجب شراء الكتان، هناك كان الأخوين الأكبر يسرعان. لقد حملوا عرباتهم بالبالات من أجود أنواع الكتان ثم عادوا إلى المنزل.

من ناحية أخرى، مضى الأخ الأصغر في طريقه المتعب لعدة أيام، ولم يعثر في أي مكان على أي قطعة قماش من شأنها أن تكون مناسبة. فواصل رحلته، وكانت روحه تهبط مع كل خطوة. وأخيراً وصل إلى جسر يمتد فوق نهر عميق يتدفق عبر أرض مسطحة ومستنقعية. قبل عبور الجسر جلس على ضفاف النهر وتنهد بحزن على مصيره الحزين. وفجأة، زحف ضفدع مشوه خارج المستنقع، وجلس مقابله، وسأل: «ما خطبك يا عزيزي الأمير؟»

أجاب الأمير بفارغ الصبر: «ليس هناك الكثير مما سأخبرك به يا بودوكي، لأنك لن تستطيع مساعدتي إذا فعلت ذلك».

أجاب الضفدع: «لا تكن متأكدًا جدًا من ذلك؛» "قل لي مشكلتك وسنرى."

ثم أصبح الأمير أكثر سرية وأخبر المخلوق الصغير عن سبب إرساله خارج مملكة والده.

قال الضفدع: «أيها الأمير، سأساعدك بالتأكيد،» وزحفت عائدة إلى مستنقعها، وعادت تجر خلفها قطعة من الكتان لا يزيد حجمها عن إصبع، ووضعتها أمام الأمير قائلة: «خذ هذه إلى المنزل». ، وسترى أنه سيساعدك.

لم يكن الأمير يرغب في أخذ مثل هذه الحزمة الضئيلة معه؛ لكنه لم يكن يحب أن يجرح مشاعر بودوكي برفضه لذلك، فتناول الحزمة الصغيرة ووضعها في جيبه وودع

الضفدع الصغير. راقب بودوكي الأمير حتى اختفى عن الأنظار ثم تسلل عائداً إلى الماء.

كلما ذهب الأمير أبعد، لاحظ أن الجيب الذي كانت توجد فيه لفة الكتان الصغيرة أصبح أثقل، وأصبح قلبه أخف وزنًا نسبيًا. وهكذا، عاد إلى بلاط والده، مرتاحًا للغاية، ووصل إلى المنزل في نفس الوقت الذي وصل فيه إخوته مع قوافلهم. كان الملك سعيدًا برؤيتهم جميعًا مرة أخرى، وعلى الفور سحب الخاتم من إصبعه وبدأت المحاكمة. في جميع حمولات العربات، لم تكن هناك قطعة واحدة من الكتان يمكن أن يمر عُشرها عبر الحلبة، وبدأ الشقيقان الأكبران، اللذان سخرا في البداية من أخيهما الأصغر لأنه عاد بدون أمتعة، يشعران بأنهما صغيران إلى حد ما. . ولكن ماذا كانت مشاعرهم عندما أخرج من جيبه حزمة من الكتان كانت لا مثيل لها في دقتها ونعومتها ونقاء لونها! كانت الخيوط بالكاد مرئية، ومرت

عبر الحلقة دون أدنى صعوبة، وفي الوقت نفسه كان قياسها مائة ياردة بشكل صحيح تمامًا.

احتضن الأب ابنه المحظوظ، وأمر بإلقاء بقية الكتان في الماء؛ ثم التفت إلى أبنائه وقال: "الآن أيها الأمراء الأعزاء، أعدوا أنفسكم للمهمة الثانية". يجب أن تعيد لي كلبًا صغيرًا يمكن أن يتناسب بشكل مريح مع قشرة الجوز».

كان الأبناء جميعًا في حالة من اليأس من هذا الطلب، ولكن بما أن كل منهم كان يرغب في الفوز بالتاج، فقد عقدوا العزم على بذل قصارى جهدهم، وبعد أيام قليلة جدًا انطلقوا في رحلاتهم مرة أخرى.

عند مفترق الطرق انفصلا مرة أخرى. ذهب الأصغر بمفرده في طريقه وحيدًا، لكنه شعر هذه المرة بمزيد من البهجة. ما إن جلس تحت الجسر وأطلق تنهيدة، حتى خرج بودوكي؛ وجلس قبالته وسأله: «ما خطبك الآن أيها الأمير العزيز؟»

الأمير، الذي لم يشك هذه المرة قط في قدرة الضفدع الصغير على مساعدته، أخبرها بالصعوبة التي يواجهها على الفور. قال الضفدع مرة أخرى: «أيها الأمير، سأساعدك.» ثم زحف عائدًا إلى مستنقعها بنفس السرعة التي تحملها بها ساقاها الصغيرتان. عادت وهي تجر خلفها ثمرة بندق ووضعتها عند قدمي الأمير وقالت: "خذ هذه الجوزة معك إلى المنزل وأخبر والدك أن يكسرها بعناية شديدة، وسترى بعد ذلك ما سيحدث." شكرها الأمير من كل قلبه ومضى في طريقه في أفضل حالة معنوية، بينما تسللت قطعة البودو الصغيرة ببطء عائدة إلى الماء.

عندما عاد الأمير إلى المنزل وجد إخوته قد وصلوا للتو ومعهم عربات كبيرة من الكلاب الصغيرة من جميع الأنواع. جهز الملك قشرة جوز، وبدأت المحاكمة؛ لكن لم يكن أي من الكلاب التي أحضرها الابنان

الأكبران معهم مناسبًا على الإطلاق للصدفة. عندما جربوا كلابهم الصغيرة، سلم الابن الأصغر لأبيه حبة البندق بقوس متواضع، وتوسل إليه أن يكسرها بعناية. لم يكد الملك العجوز يفعل ذلك حتى خرج كلب صغير جميل من القشرة، وركض حول يد الملك، وهو يهز ذيله وينبح بشهوة على جميع الكلاب الصغيرة الأخرى. وكانت فرحة المحكمة عظيمة. احتضن الأب ابنه المحظوظ مرة أخرى، وأمر بإلقاء بقية الكلاب الصغيرة في الماء وإغراقها، وخاطب أبنائه مرة أخرى. لقد تم تنفيذ المهمتين الأكثر صعوبة. والآن استمع إلى الثالث والأخير: من يحضر أجمل زوجة معه إلى المنزل سيكون وريثي».

بدا هذا الطلب سهلاً ومقبولاً للغاية، وكانت المكافأة عظيمة جدًا، لدرجة أن الأمراء لم يضيعوا أي وقت في الانطلاق في رحلاتهم. عند مفترق الطرق، تناقش الأخوين الأكبر سنًا حول ما إذا كان ينبغي عليهما أن

يسلكا نفس الطريق الذي سلكه الأصغر منهما، ولكن عندما رأوا مدى الكآبة والمهجورة، قرروا أنه سيكون من المستحيل العثور على ما يبحثون عنه في هذه البراري، و فتمسكوا بمساراتهم السابقة.

كان الأصغر مكتئبًا للغاية هذه المرة وقال لنفسه: "كان بإمكان بودوكي أن يساعدني في أي شيء آخر، لكن هذه المهمة خارج نطاق طاقتها تمامًا". كيف يمكنها أن تجد زوجة جميلة لي؟ مستنقعاتها واسعة وخالية، ولا يسكن فيها بشر؛ فقط الضفادع والعلاجيم والمخلوقات الأخرى من هذا النوع». ومع ذلك، جلس كعادته تحت الجسر، وهذه المرة تنهد من أعماق قلبه.

وبعد دقائق قليلة وقف الضفدع أمامه وسأله: "ما خطبك الآن يا عزيزي الأمير؟"

أجاب الأمير: «أوه، بودوكي، هذه المرة لا يمكنك مساعدتي، لأن المهمة تفوق طاقتك.»

أجاب الضفدع: «مع ذلك، يمكنك أيضًا أن تخبرني بالصعوبة التي تواجهها، فمن يدري، ولكن قد لا أكون قادرًا على مساعدتك هذه المرة أيضًا.»

ثم أخبرها الأمير بالمهمة التي تم تعيينهم للقيام بها. قال الضفدع الصغير: «سأساعدك بالشكل الكافي يا عزيزي الأمير.» "فقط اذهب إلى المنزل، وسأتبعك قريبًا." بهذه الكلمات، قفزت بودوكي، بزنبرك يختلف تمامًا عن حركاتها البطيئة المعتادة، في الماء واختفت.

نهض الأمير وذهب حزينًا في طريقه، لأنه لم يعتقد أنه من الممكن أن يساعده الضفدع الصغير حقًا في محنته الحالية. ولم يكد يمشي بضع خطوات حتى سمع صوتًا خلفه، ونظر حوله، ورأى عربة مصنوعة من الورق المقوى، تجرها ستة فئران كبيرة، تتجه نحوه. كان هناك قنفذان يركبان في المقدمة كراكبين، وفي الصندوق كان يجلس

فأر سمين كسائق، وفي الخلف يقف ضفدعان صغيران كخادمين. جلست بودوكي في العربة نفسها، وقبلت يدها للأمير من النافذة أثناء مرورها.

كان الأمير غارقًا في التفكير في تقلب الحظ الذي منحه اثنتين من أمنياته، وبدا الآن على وشك حرمانه من الأخيرة والأفضل، ولم يلاحظ الأمير المعدات السخيفة، ولم يشعر بميل إلى الضحك على مظهرها الهزلي. .

سارت العربة أمامه لبعض الوقت ثم انعطفت عند الزاوية. ولكن ما كان فرحه ودهشته عندما ظهرت فجأة، في نفس الزاوية، ولكن تتجه نحوه، عربة جميلة تجرها ستة خيول رائعة، مع الركاب، وسائقي المركبات، والمشاة وغيرهم من الخدم، جميعهم يرتدون زيًا رائعًا، ويجلسون في كانت العربة أجمل امرأة رآها الأمير على الإطلاق، وتعرف فيها على الفور على البقدونس الجميل،

الذي احترق قلبه من أجله سابقًا. توقفت العربة عندما وصلت إليه، ونزل المشاة وفتحوا له الباب. دخل وجلس بجانب البقدونس الجميلة، وشكرها من كل قلبه على مساعدتها، وأخبرها كم يحبها.

وهكذا وصل إلى عاصمة والده، في نفس اللحظة التي عاد فيها إخوته الذين عادوا مع العديد من عربات النساء الجميلات. ولكن عندما تم تقديمهم جميعًا أمام الملك، منحت المحكمة بأكملها بموافقة واحدة جائزة الجمال إلى البقدونس الجميل.

ابتهج الملك العجوز، واحتضن ابنه المحظوظ ثلاث مرات وزوجة ابنه الجديدة بحنان، وعينهما خلفاءه على العرش. أما النساء الأخريات فأمر بإلقائهن في الماء فيغرقن مثل بالات الكتان والكلاب الصغيرة. تزوج الأمير من بودوكي وحكم معها لفترة طويلة وسعيدًا، وإذا لم يكونا

ميتين، أعتقد أنهما ما زالا على قيد الحياة.

==

القصة الثالثة والعشرون: قصة هوك لي والأقزام

كان يعيش في بلدة صغيرة في الصين رجل يدعى هوك لي. لقد كان رجلاً مجتهدًا ثابتًا، ولم يجتهد في تجارته فحسب، بل كان يقوم بجميع أعماله المنزلية أيضًا، لأنه لم يكن لديه زوجة تقوم بذلك نيابةً عنه. «يا له من رجل مجتهد ممتاز هذا هوك لي!» قال جيرانه. "كم هو مجتهد: فهو لا يغادر منزله أبدًا للتسلية أو لقضاء عطلة كما يفعل الآخرون!"

لكن هوك لي لم يكن بأي حال من الأحوال الشخص الفاضل الذي اعتقده جيرانه. صحيح أنه كان يعمل

بجد بما فيه الكفاية في النهار، ولكن في الليل، عندما يكون جميع الأشخاص المحترمين نائمين بسرعة، كان يسرق وينضم إلى عصابة خطيرة من اللصوص، الذين كانوا يقتحمون منازل الأغنياء ويأخذون كل ما يمكن أن تقع أيديهم عليه.

استمرت هذه الحالة لبعض الوقت، وعلى الرغم من القبض على لص بين الحين والآخر ومعاقبته، لم تقع أي شبهة على هوك لي، لقد كان رجلًا محترمًا للغاية ومجتهدًا.

كان هوك لي قد جمع بالفعل مخزونًا جيدًا من المال كحصته من عائدات هذه السرقات عندما حدث ذات صباح أثناء ذهابه إلى السوق أن أحد الجيران قال له:

"لماذا يا هوك لي، ما مشكلة وجهك؟" جانب واحد منه كله منتفخ».

صحيح أن حجم خده الأيمن لهوك لي كان ضعف حجم خده الأيسر، وسرعان ما بدأ يشعر بعدم الارتياح الشديد.

قال هوك لي: «سوف أربط وجهي». "مما لا شك فيه أن الدفء سوف يعالج التورم." ولكن لا يوجد شيء من هذا القبيل. وفي اليوم التالي كان الأمر أسوأ، وينمو يومًا بعد يوم ويكبر حتى أصبح كبيرًا مثل رأسه تقريبًا وأصبح مؤلمًا للغاية.

كان هوك لي في أقصى طاقته بشأن ما يجب فعله. لم يكن خده قبيحًا ومؤلمًا فحسب، بل بدأ جيرانه في السخرية منه والسخرية منه، الأمر الذي جرح مشاعره كثيرًا بالفعل.

وفي أحد الأيام، ولحسن الحظ، جاء طبيب مسافر إلى المدينة. ولم يكتف ببيع جميع أنواع الأدوية فحسب، بل كان يتاجر أيضًا في العديد من التعاويذ الغريبة ضد السحرة والأرواح الشريرة.

قرر هوك لي استشارته وطلب منه الدخول إلى منزله.

وبعد أن فحصه الطبيب بعناية، قال: "هذا يا هوك لي، ليس وجهًا عاديًا منتفخًا". أظن بشدة أنك قمت بعمل خاطئ أدى إلى تهدئة غضب الأرواح عليك. لن يفيد أي من أدويتي في علاجك، ولكن إذا كنت على استعداد للدفع لي بسخاء، فيمكنني أن أخبرك كيف يمكن علاجك».

ثم بدأ هوك لي والطبيب في المساومة معًا، ومضى وقت طويل قبل أن يتمكنا من التوصل إلى اتفاق. ومع ذلك، فقد تمكن الطبيب من التغلب على الأمر في النهاية، لأنه كان مصممًا على عدم الكشف عن سره مقابل سعر معين، ولم يكن لدى هوك لي أي مانع في أن يحمل خده الضخم معه حتى نهاية أيامه. لذلك اضطر إلى التنازل عن الجزء الأكبر من مكاسبه غير المشروعة.

عندما استولى الطبيب على المال، طلب من هوك لي أن يذهب في الليلة الأولى من اكتمال القمر إلى غابة معينة وهناك ليراقب شجرة معينة. وبعد فترة من الوقت كان يرى الأقزام والعفاريت الصغيرة التي تعيش تحت الأرض تخرج للرقص. عندما رأوه سيتأكدون من جعله يرقص أيضًا. وأضاف الطبيب: «واحرص على أن ترقص بأفضل ما لديك.» «إذا رقصت جيدًا وأسعدتهم فسوف يستجيبون لك بالتماس ويمكنك بعد ذلك التوسل للشفاء؛ ولكن إذا رقصت بشكل سيئ، فمن المرجح أن يلحقوا بك بعض الأذى بدافع الحقد». وبذلك أخذ إجازة وغادر.

لحسن الحظ، كانت الليلة الأولى لاكتمال القمر قريبة، وفي الوقت المناسب انطلق هوك لي إلى الغابة. وبقليل من المتاعب وجد الشجرة التي وصفها الطبيب، وشعر بالتوتر فتسلقها.

لم يكد يستقر على غصن شجرة حتى رأى الأقزام الصغار يتجمعون في ضوء القمر. لقد جاؤوا من جميع الجهات، حتى بدا في النهاية أن هناك المئات منهم. بدوا في حالة ابتهاج شديد، ورقصوا وقفزوا ووثبوا حولهم، بينما أصبح هوك لي متحمسًا جدًا لمشاهدتهم لدرجة أنه زحف أكثر فأكثر على طول غصنه حتى أحدث صوتًا عاليًا في النهاية. وقف جميع الأقزام ساكنين، وشعر هوك لي كما لو أن قلبه توقف أيضًا.

ثم صاح أحد الأقزام: «هناك شخص ما في تلك الشجرة.» انزل على الفور، أيًا كنت، وإلا يجب أن نأتي ونأخذك».

في رعب شديد، شرع هوك لي في النزول؛ لكنه كان متوترًا للغاية لدرجة أنه تعثر بالقرب من الأرض وتدحرج على الأرض بطريقة سخيفة للغاية. وعندما نهض، تقدم بقوس منخفض، وقال القزم الذي تحدث لأول مرة والذي بدا أنه القائد:

«الآن، من أنت إذن، وما الذي أتى بك إلى هنا؟»

لذلك أخبره هوك لي بالقصة الحزينة لخده المنتفخ، وكيف نُصح بأن يأتي إلى الغابة ويستجدي الأقزام أن يعالجوه.

أجاب القزم: «إنه بخير». 'سننظر في ذلك. لكن عليك أولاً أن ترقص أمامنا. إذا كان رقصك يرضينا، فربما نتمكن من فعل شيء ما؛ ولكن إذا رقصت بشكل سيئ، فسنعاقبك بالتأكيد، لذا خذ تحذيرًا الآن وارقص بعيدًا».

وبهذا، جلس هو وجميع الأقزام الآخرين في حلقة كبيرة، تاركين هوك لي يرقص بمفرده في المنتصف. لقد شعر بخوف شبه خائف حتى الموت، وبالإضافة إلى ذلك فقد اهتز كثيرًا بسبب سقوطه من الشجرة، ولم يشعر على الإطلاق برغبة في الرقص. لكن الأقزام لم يكن من الممكن العبث بها.

'يبدأ!' صاح قائدهم، وقال: «ابدأ!» صاح الباقي في جوقة.

لذلك بدأ هوك لي في اليأس. قفز في البداية على قدم واحدة ثم على الأخرى، لكنه كان متصلبًا ومتوترًا للغاية لدرجة أنه لم يبذل سوى محاولة سيئة، وبعد فترة سقط على الأرض وأقسم أنه لن يتمكن من الرقص بعد الآن.

كان الأقزام غاضبين جدًا. لقد احتشدوا حول هوك لي وأساءوا إليه. «عليك أن تأتي إلى هنا لتُشفى، حقًا!» فصرخوا: «لقد أحضرت معك خدين كبيرين، ولكنك أخذت خدين كبيرين». وبهذا هربوا واختفوا، تاركين هوك لي ليجد طريقه إلى المنزل بأفضل ما يستطيع.

كان يعرج بعيدًا، مرهقًا ومكتئبًا، ولم يكن قلقًا بعض الشيء بسبب تهديد الأقزام.

ولم تكن مخاوفه بلا أساس، لأنه عندما استيقظ في صباح اليوم التالي كان خده الأيسر منتفخًا مثل خده الأيمن، وكان بالكاد يستطيع الرؤية من عينيه. شعر هوك لي باليأس، وسخر منه جيرانه أكثر من أي وقت مضى. لقد اختفى الطبيب أيضًا، لذا لم يكن أمامه سوى تجربة الأقزام مرة أخرى.

انتظر شهرًا حتى حلول أول ليلة اكتمال القمر مرة أخرى، ثم عاد مسرعًا إلى الغابة، وجلس تحت الشجرة التي سقط منها. وقال انه لم يمض وقت طويل للانتظار. وبعد فترة طويلة، خرج الأقزام متجمعين حتى تم تجميعهم جميعًا.

قال أحدهم: «لا أشعر بأنني سهل تمامًا؛» "أشعر كما لو كان هناك إنسان فظيع بالقرب منا."

عندما سمع هوك لي هذا، تقدم وانحنى على الأرض أمام الأقزام، الذين احتشدوا حوله، وضحك بشدة

على مظهره الكوميدي بخديه الكبيرين.

ماذا تريد؟ لقد سألوا؛ وشرع هوك لي في إخبارهم عن مصائبه الجديدة، وتوسل بشدة للسماح له بتجربة أخرى في الرقص حتى وافق الأقزام، لأنه لا يوجد شيء يحبونه أكثر من التسلية.

الآن، عرف هوك لي مدى اعتماده على رقصه جيدًا، لذلك استجمع روحًا طيبة وبدأ، في البداية ببطء شديد، وأسرع تدريجيًا، ورقص جيدًا ورشيقًا، وقام بخطوات جديدة ورائعة، لدرجة أن كان الأقزام سعداء جدًا به.

وصفقوا بأيديهم الصغيرة وصرخوا: "أحسنت يا هوك لي، أحسنت، هيا، ارقص أكثر، لأننا سعداء".

ورقص هوك لي مرارًا وتكرارًا، حتى لم يعد قادرًا على الرقص حقًا، واضطر إلى التوقف.

ثم قال زعيم الأقزام: «نحن مسرورون جدًا يا هوك لي، وكمكافأة على رقصك، سيتم شفاء وجهك.» وداع.'

بهذه الكلمات اختفى هو والأقزام الآخرون، ووضع هوك لي يديه على وجهه، ووجد فرحًا عظيمًا أن خديه قد تقلصا إلى حجمهما الطبيعي. بدا له الطريق إلى المنزل قصيرًا وسهلًا، فذهب إلى فراشه سعيدًا، وعقد العزم على ألا يخرج أبدًا للسرقة مرة أخرى.

في اليوم التالي، امتلأت المدينة بأكملها بأخبار شفاء هوك المفاجئ. استجوبه جيرانه، لكنهم لم يحصلوا منه على شيء، سوى أنه اكتشف علاجًا رائعًا لجميع أنواع الأمراض.

بعد فترة، جاء جار غني، كان مريضًا منذ عدة سنوات، وعرض على هوك لي أن يمنحه مبلغًا كبيرًا من المال إذا أخبره كيف يمكن علاجه. وافق هوك لي بشرط أن يقسم على الحفاظ على السر. لقد فعل ذلك،

وأخبره هوك لي عن الأقزام ورقصاتهم.

انطلق الجار، وأطاع تعليمات هوك لي بعناية، وتم علاجه على النحو الواجب على يد الأقزام. ثم جاء آخر وآخر إلى هوك لي ليستجدي سره، واستخرج من كل منهما نذرًا بالسرية ومبلغًا كبيرًا من المال. استمر هذا لعدة سنوات، حتى أصبح هوك لي رجلًا ثريًا للغاية، وأنهى أيامه بسلام وازدهار.

من الصينيين.

==

القصة الرابعة والعشرون: قصة الدببة الثلاثة

في يوم من الأيام، كان هناك الدببة الثلاثة، الذين عاشوا معًا في منزل خاص بهم في الغابة. كان أحدهم دبًا صغيرًا وصغيرًا؛ وكان أحدهما دبًا

متوسط الحجم، والآخر دبًا ضخمًا وكبيرًا. كان لدى كل منهم وعاء للعصيدة، ووعاء صغير للدب الصغير الصغير؛ ووعاء متوسط الحجم للدب الأوسط؛ ووعاء عظيم للدب الضخم. وكان لكل منهم كرسي للجلوس عليه؛ كرسي صغير للدب الصغير الصغير؛ وكرسي متوسط الحجم للدب الأوسط؛ وكرسي عظيم للدب الضخم. وكان لكل واحد منهم سرير لينام فيه؛ سرير صغير للدب الصغير الصغير؛ وسرير متوسط الحجم للدب الأوسط؛ وسريرًا رائعًا للدب الضخم.

في أحد الأيام، بعد أن أعدوا العصيدة لإفطارهم، وسكبوها في أوعية العصيدة الخاصة بهم، خرجوا إلى الغابة بينما كانت العصيدة تبرد، حتى لا يحرقوا أفواههم إذا بدأوا في تناولها مبكرًا. وبينما كانوا يسيرون، جاءت امرأة عجوز صغيرة إلى المنزل. لا يمكن أن تكون امرأة عجوز جيدة وصادقة؛ لأنها نظرت أولاً إلى النافذة، ثم اختلست النظر

من ثقب المفتاح؛ وعندما لم تر أحدًا في المنزل، رفعت المزلاج. لم يكن الباب مغلقًا، لأن الدببة كانت دببة جيدة، ولم تسبب أي ضرر لأحد، ولم تشك أبدًا في أن أحدًا سيؤذيها. ففتحت المرأة العجوز الصغيرة الباب ودخلت؛ وكانت سعيدة للغاية عندما رأت العصيدة على الطاولة. لو كانت امرأة عجوز صغيرة جيدة، لكانت انتظرت حتى تعود الدببة إلى المنزل، وربما بعد ذلك، ربما كانوا سيطلبون منها تناول الإفطار؛ لأنها كانت دببة جيدة - كانت خشنة بعض الشيء أو نحو ذلك، مثل طبيعة الدببة، لكنها كانت لطيفة جدًا ومضيافة للغاية. لكنها كانت امرأة عجوز وقحة وسيئة، وبدأت في مساعدة نفسها.

لذلك تذوقت أولاً عصيدة الدب الكبير الضخم، وكان ذلك ساخنًا للغاية بالنسبة لها؛ وقالت كلمة سيئة عن ذلك. ثم ذاقت عصيدة الدب الأوسط؛ وكان ذلك باردًا جدًا بالنسبة لها؛ وقالت كلمة سيئة عن

ذلك أيضا. ثم ذهبت إلى عصيدة الدب الصغير، الصغير، وتذوقتها؛ ولم يكن ذلك حارًا جدًا ولا باردًا جدًا، ولكنه كان صحيحًا تمامًا؛ وقد أعجبتها كثيرًا لدرجة أنها أكلتها كلها، لكن المرأة العجوز الشقية قالت كلمة سيئة عن وعاء العصيدة الصغير، لأنه لم يكن يتسع لها بما يكفي.

ثم جلست المرأة العجوز الصغيرة على كرسي الدب الضخم، وكان ذلك صعبًا عليها للغاية. ثم جلست على كرسي الدب الأوسط، وكان ذلك ناعمًا جدًا بالنسبة لها. ثم جلست على كرسي الدب الصغير، الصغير، ولم يكن ذلك قاسيًا جدًا أو ناعمًا جدًا، ولكنه مناسب تمامًا. فجلست عليه، وجلست هناك حتى خرج أسفل الكرسي، فنزلت ممتلئة الجسم على الأرض. وقالت المرأة العجوز الشقية كلمة شريرة عن ذلك أيضًا.

ثم صعدت المرأة العجوز الصغيرة الدرج إلى غرفة النوم التي تنام فيها الدببة الثلاثة. واستلقت أولاً على سرير الدب الضخم؛ لكن ذلك كان مرتفعًا جدًا بالنسبة لها. وبعد ذلك استلقت على سرير الدب الأوسط؛ وكان ذلك مرتفعًا جدًا بالنسبة لها عند القدم. ثم استلقت على سرير الدب الصغير؛ ولم يكن ذلك مرتفعًا جدًا عند الرأس ولا عند القدم، بل كان صحيحًا تمامًا. لذلك غطت نفسها بشكل مريح، واستلقيت هناك حتى غطت في النوم.

بحلول هذا الوقت، اعتقدت الدببة الثلاثة أن عصيدةهم ستكون باردة بدرجة كافية؛ لذلك عادوا إلى المنزل لتناول الإفطار. الآن تركت المرأة العجوز الصغيرة ملعقة الدب الكبير الضخم واقفة في عصيدةه.

"لقد كان شخص ما في عصيدة بلدي!"

قال الدب العظيم الضخم بصوته الأجش: وعندما نظر الدب الأوسط إليه، رأى أن الملعقة كانت واقفة فيه أيضًا. كانت ملاعق خشبية. لو كانت من الفضة، لكانت المرأة العجوز الشقية قد وضعتها في جيبها.

"لقد كان شخص ما في عصيدة بلدي!"

قال الدب الأوسط بصوته الأوسط.

ثم نظر الدب الصغير الصغير إليه، فوجد ملعقة في وعاء العصيدة، لكن العصيدة كانت قد اختفت تمامًا.

'_لقد تواجد شخص ما عند عصيدتي، وأكلها كلها_!'

قال الدب الصغير بصوته الصغير.

عند هذه النقطة، رأت الدببة الثلاثة أن شخصًا ما قد دخل منزلهم، وتناول إفطار الدب الصغير، وبدأوا في البحث حولهم. الآن لم تكن المرأة العجوز الصغيرة قد وضعت

الوسادة الصلبة في وضع مستقيم عندما نهضت من كرسي الدب الكبير الضخم.

"شخص ما كان يجلس على كرسيي!"

قال الدب العظيم الضخم بصوته العظيم الخشن الخشن.

وكانت المرأة العجوز الصغيرة تجلس القرفصاء على وسادة الدب الأوسط الناعمة.

"لقد كان شخص ما يجلس على كرسيي!"

قال الدب الأوسط بصوته الأوسط.

وأنت تعرف ما فعلته المرأة العجوز الصغيرة بالكرسي الثالث.

'_كان هناك شخص ما يجلس على كرسيي، وقد أشبع الجزء السفلي منه_!'

قال الدب الصغير بصوته الصغير الصغير.

ثم اعتقدت الدببة الثلاثة أنه من الضروري إجراء المزيد من البحث؛ لذلك صعدوا الدرج إلى غرفة نومهم. الآن قامت المرأة العجوز بسحب وسادة الدب الضخم من مكانها.

"لقد كان شخص ما يرقد في سريري!"

قال الدب العظيم الضخم بصوته العظيم الخشن الخشن.

وكانت المرأة العجوز الصغيرة قد سحبت مسند الدب الأوسط من مكانه.

"لقد كان شخص ما يرقد في سريري!"

قال الدب الأوسط بصوته الأوسط.

وعندما جاء الدب الصغير لينظر إلى سريره، كان هناك المسند في مكانه، والوسادة في مكانها على المسند، وعلى الوسادة كان رأس المرأة العجوز القبيح والقذر - الذي

لم تكن في مكانها، إذ لم يكن لها عمل هناك.

"_شخص ما كان مستلقيًا في سريري، وها هي هنا_!"

قال الدب الصغير بصوته الصغير الصغير.

سمعت المرأة العجوز الصغيرة أثناء نومها الصوت العظيم والخشن والخشن للدب الضخم؛ لكنها كانت غارقة في النوم لدرجة أن الأمر لم يكن بالنسبة لها سوى هدير الريح أو هدير الرعد. وقد سمعت الصوت الأوسط للدب الأوسط، ولكن كان الأمر كما لو أنها سمعت شخصًا يتحدث في المنام. ولكن عندما سمعت الصوت الصغير الصغير للدب الصغير، كان حادًا وصاخبًا للغاية، لدرجة أنه أيقظها على الفور. حتى بدأت؛ وعندما رأت الدببة الثلاثة على أحد جانبي السرير، سقطت على الجانب الآخر، وركضت نحو النافذة. الآن أصبحت النافذة مفتوحة، لأن الدببة، مثل الدببة

الجيدة والمرتبة، كانت دائمًا تفتح نافذة حجرة نومها عندما تستيقظ في الصباح. قفزت المرأة العجوز الصغيرة إلى الخارج؛ وسواء كسرت رقبتها في الخريف، أو ركضت إلى الغابة وتاهت هناك، أو وجدت طريقها للخروج من الغابة وأخذها الشرطي وأرسلتها إلى دار الإصلاح باعتبارها متشردة كما كانت، فأنا لا استطيع القول. لكن الدببة الثلاثة لم يروا أي شيء أكثر منها.

ساوثي.

==

القصة الخامسة والعشرون: الأمير فيفيان والأميرة بلاسيدا

ذات مرة عاش هناك ملك وملكة أحبا بعضهما البعض كثيرًا. في الواقع، كانت الملكة، واسمها سانتورينا، جميلة جدًا وطيبة القلب لدرجة أنه

سيكون من العجب لو لم يكن زوجها معجبًا بها، في حين كان الملك جريدلين نفسه يتمتع بمجموعة كاملة من الصفات الجيدة، بالنسبة للجنية التي لقد استدعى ترأس تعميده ظلال جميع أسلافه، وأخذ شيئًا جيدًا من كل منهم لتكوين شخصيته. لسوء الحظ، على الرغم من ذلك، فقد منحته الكثير من لطف القلب، وهو الشيء الذي يتسبب عمومًا في وقوع مالكه في مشكلة، ولكن حتى الآن كانت كل الأمور قد ازدهرت مع الملك جريدلين. ومع ذلك، لم يكن من المتوقع أن يستمر هذا الحظ السعيد، وسرعان ما أنجبت الملكة ابنة صغيرة جميلة اسمها بلاسيدا. الآن الملك، الذي اعتقد أنها إذا كانت تشبه والدتها وجهًا وعقلًا فلن تحتاج إلى هدية أخرى، لم يزعج أبدًا أن يطلب من أي من الجنيات تعميدها، وقد أزعجهم هذا بشدة، لذا قرروا معاقبته بشدة على ذلك. وبالتالي حرمانهم من حقوقهم.

لذلك، مما أدى إلى يأس الملك جريديلين، أصبحت الملكة مريضة جدًا في البداية، ثم اختفت تمامًا. لولا الأميرة الصغيرة، لا يمكن أن نقول ما الذي كان سيحدث له، لقد كان بائسًا للغاية، ولكن كان من المقرر أن تتم تربيتها هناك، ولحسن الحظ كانت الجنية الطيبة لولوت، على الرغم من كل ما مضى، قد ماتت. على استعداد للمجيء والاعتناء بها، وبعمها الصغير الأمير فيفيان، الذي كان يتيمًا ووُضِع تحت رعاية عمه، الملك جريدلين، عندما كان طفلًا صغيرًا. على الرغم من أنها أهملت أي شيء كان يمكن القيام به من أجلهم، إلا أن شخصياتهم، عندما كبروا، أثبتت بوضوح أن التعليم لا يؤدي إلا إلى تخفيف العيوب الطبيعية، لكنه لا يستطيع التخلص منها تمامًا؛ لأن بلاسيدا، التي كانت جميلة تمامًا، وتتمتع بقدرة وذكاء مكنها من تعلم وفهم أي شيء يطرح نفسه، كانت في نفس الوقت كسولة وغير

مبالية قدر الإمكان لأي شخص، بينما كانت فيفيان على العكس من ذلك. كان مفعمًا بالحيوية للغاية، وكان دائمًا يتناول شيئًا جديدًا ويتعب منه على الفور، ويطير إلى شيء آخر كان يشغل خياله المتقلب لفترة قصيرة بنفس القدر. بما أن هذين الطفلين من المحتمل أن يرثوا المملكة، كان من الطبيعي أن يهتم شعبهم بهما كثيرًا، وتبين أن جميع المواطنين الهادئين والمحبين للسلام يرغبون في أن تصبح بلاسيدا ملكتهم يومًا ما، في حين أن الطفح الجلدي وكان المتشاجرون يأملون في أشياء عظيمة لفيفيان. ويبدو أن مثل هذا التقسيم للأفكار يعد بالحروب الأهلية وجميع أنواع المشاكل للدولة، وحتى في القصر كان الطرفان يتصادمان كثيرًا. أما بالنسبة للأطفال أنفسهم، فبالرغم من أنهم تربوا جيدًا على الشجار، إلا أن الاختلاف في جميع أذواقهم ومشاعرهم جعل من المستحيل عليهم أن يحبوا بعضهم البعض،

لذلك لم تكن هناك فرصة على الإطلاق للموافقة على الزواج، وهو ما كان أمرًا مستحيلًا. الشفقة،لأن هذا هو الشيء الوحيد الذي يرضي الطرفين. كان الأمير فيفيان مدركًا تمامًا للمشاعر التي تصب في صالحه، ولكن نظرًا لكونه شريفًا جدًا لدرجة أنه لم يرغب في إيذاء ابنة عمه الجميلة، وربما كان غير صبور ومتقلب جدًا بحيث لا يهتم بالتفكير بجدية في أي شيء، فقد فكر فجأة في أنه سوف ينفجر. بنفسه بحثا عن المغامرة. ولحسن الحظ، خطرت له هذه الفكرة عندما كان يمتطي حصانًا، لأنه كان من المؤكد أنه كان سينطلق سيرًا على الأقدام بدلاً من أن يخسر لحظة. لقد أدار رأس حصانه بكل بساطة، دون أن يفكر في الخروج من المملكة في أقرب وقت ممكن. وكان هذا الرحيل المفاجئ بمثابة ضربة قوية للدولة، خاصة أنه لم يكن لدى أحد أي فكرة عما حدث للأمير. حتى الملك جريدلين، الذي لم يهتم أبدًا بأي

شيء منذ اختفاء الملكة سانتورينا، استيقظ بهذه الخسارة الجديدة، وعلى الرغم من أنه لم يستطع النظر إلى الأميرة بلاسيدا دون ذرف فيضانات من الدموع، فقد قرر أن يرى بنفسه ما حدث. المواهب والقدرات التي أظهرتها. وسرعان ما اكتشف أنه بالإضافة إلى كسلها الطبيعي، فإنها كانت تنغمس وتفسد يومًا بعد يوم كما لو كانت الجنية هي جدتها، وكان عليها أن تعترض بجدية شديدة على هذا الموضوع. وتقبلت لولوت توبيخاته بخنوع، ووعدت بإخلاص بأنها لن تشجع الأميرة في تكاسلها ولا مبالاتها بعد الآن. منذ تلك اللحظة بدأت مشاكل بلاسيدا المسكينة! كان من المتوقع منها في الواقع أن تختار فساتينها بنفسها، وأن تعتني بمجوهراتها، وأن تجد وسائل ترفيه خاصة بها؛ ولكن بدلاً من تحمل الكثير من المتاعب، ارتدت نفس الفستان القديم من الصباح حتى الليل، ولم تظهر أبدًا علنًا إذا كان

بإمكانها تجنب ذلك. إلا أن هذا لم يكن كل شيء، فقد أصر الملك جريدلين على أن يتم شرح شؤون المملكة لها، وأن تحضر جميع المجالس وتعطي رأيها في الأمر المطروح كلما طلب منها ذلك، وهذا ما جعلها كانت الحياة عبئًا عليها لدرجة أنها طلبت من لولوت أن يأخذها بعيدًا عن بلد حيث كان مطلوبًا الكثير من الأميرة التعيسة.وعلى الرغم من أنه لم يستطع أن ينظر إلى الأميرة بلاسيدا دون أن يذرف دموعًا غزيرة، فقد قرر أن يرى بنفسه ما أظهرته من مواهب وقدرات. وسرعان ما اكتشف أنه بالإضافة إلى كسلها الطبيعي، فإنها كانت تنغمس وتفسد يومًا بعد يوم كما لو كانت الجنية هي جدتها، وكان عليها أن تعترض بجدية شديدة على هذا الموضوع. وتقبلت لولوت توبيخاته بخنوع، ووعدت بإخلاص بأنها لن تشجع الأميرة في تكاسلها ولا مبالاتها بعد الآن. منذ تلك اللحظة

بدأت مشاكل بلاسيدا المسكينة!
كان من المتوقع منها في الواقع أن تختار فساتينها بنفسها، وأن تعتني بمجوهراتها، وأن تجد وسائل ترفيه خاصة بها؛ ولكن بدلاً من تحمل الكثير من المتاعب، ارتدت نفس الفستان القديم من الصباح حتى الليل، ولم تظهر أبدًا علنًا إذا كان بإمكانها تجنب ذلك. إلا أن هذا لم يكن كل شيء، فقد أصر الملك جريدلين على أن يتم شرح شؤون المملكة لها، وأن تحضر جميع المجالس وتعطي رأيها في الأمر المطروح كلما طلب منها ذلك، وهذا ما جعلها كانت الحياة عبئًا عليها لدرجة أنها طلبت من لولوت أن يأخذها بعيدًا عن بلد حيث كان مطلوبًا الكثير من الأميرة التعيسة.وعلى الرغم من أنه لم يستطع أن ينظر إلى الأميرة بلاسيدا دون أن يذرف دموعًا غزيرة، فقد قرر أن يرى بنفسه ما أظهرته من مواهب وقدرات. وسرعان ما اكتشف أنه بالإضافة إلى كسلها

الطبيعي، فإنها كانت تنغمس وتفسد يومًا بعد يوم كما لو كانت الجنية هي جدتها، وكان عليها أن تعترض بجدية شديدة على هذا الموضوع. وتقبلت لولوت توبيخاته بخنوع، ووعدت بإخلاص بأنها لن تشجع الأميرة في تكاسلها ولا مبالاتها بعد الآن. منذ تلك اللحظة بدأت مشاكل بلاسيدا المسكينة!
كان من المتوقع منها في الواقع أن تختار فساتينها بنفسها، وأن تعتني بمجوهراتها، وأن تجد وسائل ترفيه خاصة بها؛ ولكن بدلاً من تحمل الكثير من المتاعب، ارتدت نفس الفستان القديم من الصباح حتى الليل، ولم تظهر أبدًا علنًا إذا كان بإمكانها تجنب ذلك. إلا أن هذا لم يكن كل شيء، فقد أصر الملك جريدلين على أن يتم شرح شؤون المملكة لها، وأن تحضر جميع المجالس وتعطي رأيها في الأمر المطروح كلما طلب منها ذلك، وهذا ما جعلها كانت الحياة عبئًا عليها لدرجة أنها طلبت من لولوت أن

يأخذها بعيدًا عن بلد حيث كان مطلوبًا الكثير من الأميرة التعيسة.

رفضت الجنية في البداية بإظهار قدر كبير من الحزم، لكن من يستطيع مقاومة دموع وتوسلات أي امرأة جميلة مثل بلاسيدا؟ وصل الأمر إلى هذا في النهاية، حيث قامت بنقل الأميرة تمامًا كما كانت، مستلقية بشكل مريح على أريكتها المفضلة، إلى مغارةها الخاصة، وقد ترك هذا الاختفاء الجديد كل الناس في حالة من اليأس، وذهبت جريديلين في المكان تبدو أكثر تشتتًا من أبدًا. ولكن دعونا الآن نعود إلى الأمير فيفيان، ونرى ما الذي أوصلته إليه روحه المضطربة. على الرغم من أن مملكة بلاسيدا كانت كبيرة؛ لقد حمله حصانه بشجاعة إلى أقصى حد، لكنه لم يستطع أن يذهب أبعد من ذلك، واضطر الأمير إلى النزول ومواصلة رحلته سيرًا على الأقدام، على الرغم من أن هذا الوضع البطيء للتقدم أتعب صبره بشدة.

وبعد فترة طويلة جدًا بالنسبة له، وجد نفسه وحيدًا تمامًا في غابة شاسعة، مظلمة جدًا وكئيبة لدرجة أنه ارتجف سرًا؛ ومع ذلك، فقد اختار الطريق الأكثر واعدة الذي يمكن أن يجده، وسار على طوله بشجاعة بأقصى سرعة لديه، ولكن على الرغم من كل جهوده، حل الليل قبل أن يصل إلى حافة الغابة.

تعثر لبعض الوقت، متمسكًا بالطريق قدر استطاعته في الظلام، وبينما كان متعبًا تقريبًا رأى أمامه بصيصًا من الضوء.

لقد أنعش هذا المنظر معنوياته المتدهورة، وتأكد من أنه أصبح الآن قريبًا من الملجأ والعشاء الذي يحتاجه بشدة، ولكن كلما سار نحو الضوء بدا بعيدًا؛ وفي بعض الأحيان كان يغيب عن بصره تمامًا، ويمكنك أن تتخيل مدى استفزازه ونفاد صبره عندما وصل أخيرًا إلى الكوخ البائس الذي انبعث منه الضوء. طرق الباب بقوة، وأجابه صوت

امرأة عجوز من الداخل، ولكن بما أنها لم تكن مستعجلة لفتح الباب، ضاعف ضرباته، وطالب بالسماح له بالدخول، متناسيًا تمامًا أنه لم يكن كذلك. لفترة أطول في مملكته. لكن كل ذلك لم يكن له أي تأثير على المرأة العجوز، التي لم تلاحظ كل الضجة التي أحدثها إلا عندما قالت بلطف:

"يجب أن يكون لديك الصبر."

كان بإمكانه سماع أنها كانت قادمة بالفعل لتفتح الباب له، لكنها كانت تتحدث عن ذلك لفترة طويلة جدًا. في البداية، طاردت قطتها بعيدًا، خشية أن تهرب عندما يُفتح الباب، ثم سمعها تتحدث إلى نفسها وأدركت أن مصباحها يحتاج إلى تشذيب، حتى تتمكن من رؤية الشخص الذي طرق الباب بشكل أفضل، وبعد ذلك يفتقر إلى ذلك. الزيت الطازج، ويجب عليها إعادة تعبئته. لذا فقد قضت وقتًا طويلًا في الهرولة ذهابًا وإيابًا، لسبب أو

لآخر، وكانت تطالب الأمير بين الحين والآخر بالتحلي بالصبر. وعندما وقف أخيرًا داخل الكوخ الصغير، رأى بيأس أن تلك الصورة كانت صورة للفقر، وأنه لا يمكن رؤية كسرة واحدة من أي شيء صالح للأكل، وعندما أوضح للمرأة العجوز أنه كان يموت من الجوع والتعب. أجابت بهدوء فقط أنه يجب أن يتحلى بالصبر. ومع ذلك، فقد أظهرت له حاليًا حزمة من القش يمكنه النوم عليها.

"ولكن ماذا يمكنني أن آكل؟" بكى الأمير فيفيان بحدة.

فأجابت: "انتظر قليلاً، انتظر قليلاً". "إذا كان لديك الصبر فقط، فسأخرج إلى الحديقة لأجمع بعض البازلاء: وسنقشرها في وقت فراغنا، ثم سأشعل النار وأطبخها، وعندما تنضج تمامًا، يمكننا الاستمتاع بها بسلام." ; ليس هناك عجلة من امرنا.'

قال الأمير بحزن: «سأموت جوعًا عندما ينتهي كل هذا.»

قالت المرأة العجوز وهي تنظر إليه بابتسامتها اللطيفة البطيئة:
«الصبر، الصبر. لا أستطيع أن أتعجل.» "كل الأشياء تأتي أخيرًا لمن ينتظر" لا بد أنك سمعت ذلك كثيرًا.

كان الأمير فيفيان غاضبًا للغاية، لكن لم يكن هناك ما يمكن فعله.

قالت المرأة العجوز: «تعال إذن، وتمسك بالمصباح لتضيء لي بينما أقوم بقطف البازلاء».

انتزعها الأمير في عجلة من أمره بسرعة كبيرة حتى انطفأت، واستغرق الأمر وقتًا طويلاً لإشعالها مرة أخرى بقطعتين صغيرتين من الفحم المتوهج كان عليه استخراجهما من كومة الرماد الموجودة في الموقد. ومع ذلك، أخيرًا تم جمع البازلاء وقشرها، وأشعلت النار، ولكن بعد ذلك كان لا

بد من إحصائها بعناية، حيث أعلنت المرأة العجوز أنها ستطبخ أربعة وخمسين، وليس أكثر. عبثًا، أوضح لها الأمير أنه جائع - وأن أربعة وخمسين حبة بازلاء لن تجدي نفعًا في إشباع جوعه - وأن القليل من حبات البازلاء، أكثر أو أقل، لا يهم بالتأكيد. لقد كان عديم الفائدة تمامًا، في النهاية كان عليه أن يعد الأربعة والخمسين، والأسوأ من ذلك، لأنه أسقط واحدًا أو اثنين في عجلة من أمره، كان عليه أن يبدأ مرة أخرى من الأول، للتأكد من اكتمال العدد . بمجرد طهيها، أخذت السيدة العجوز زوجًا من الميزان ولقمة خبز من الخزانة، وكانت على وشك تقسيمها عندما أمسك الأمير فيفيان، الذي لم يعد بإمكانه الانتظار أكثر، بالقطعة بأكملها وأكلها، وقال بدوره: "الصبر".

قالت المرأة العجوز بلطف كعادتها: «إنك تقصد ذلك على سبيل المزاح، ولكن هذا هو اسمي حقًا، وفي يوم من الأيام ستعرف المزيد عني».

ثم أكل كل منهم السبعة والعشرين حبة بازلاء، وتفاجأ الأمير عندما وجد أنه لا يريد شيئًا أكثر، فنام بهدوء على سريره المصنوع من القش كما كان يفعل في قصره.

في الصباح، أعطته المرأة العجوز الحليب والخبز لتناول إفطاره، فأكله مطمئنًا، مبتهجًا لأنه لم يكن هناك شيء يجمعه أو يحصيه أو يطبخه، وعندما انتهى يتوسل إليها أن تخبره من هي.

أجابت: "سأفعل ذلك بكل سرور". "لكنها ستكون قصة طويلة."

'أوه! صاح الأمير: "إذا كان الأمر طويلاً، فلا أستطيع الاستماع". قالت: «لكن، في عمرك، يجب عليك الاهتمام بما يقوله كبار السن، وتعلم الصبر.»

قال الأمير بنبرة أكثر صبرًا: «لكن، لكن، لا ينبغي لكبار السن أن يكونوا طويلي القامة إلى هذا الحد!»

أخبرني في أي بلد دخلت، ولا شيء آخر.

قالت: "من كل قلبي". «أنت في غابة الطائر الأسود؛ وهنا ينطق بأقواله».

صاح الأمير: «أوراكل». 'أوه! يجب أن أذهب وأستشيره». عندئذ أخرج حفنة من الذهب من جيبه وقدمها إلى المرأة العجوز، وعندما رفضت أن تأخذها، ألقى بها على الطاولة وانصرف مثل وميض البرق، دون أن يبقى حتى ليسأل عن الطريق. . لقد سلك أول طريق ظهر واتبعه بأقصى سرعته، وكثيرًا ما ضل طريقه، أو تعثر بحجر ما، أو ركض على شجرة، وترك وراءه دون ندم الكوخ الذي كان صغيرًا بالنسبة له. ذوقه كشخصية مالكه. وبعد مرور بعض الوقت رأى من بعيد قلعة سوداء ضخمة تطل على الغابة بأكملها. شعر الأمير على يقين من أن هذا يجب أن يكون مسكن العرافة، وبينما كانت الشمس تغرب

وصل إلى أبوابه الخارجية. كانت القلعة بأكملها محاطة بخندق عميق، وكان الجسر المتحرك والبوابات، وحتى المياه الموجودة في الخندق، كلها من نفس اللون الكئيب مثل الجدران والأبراج. وعلى الباب علق جرس ضخم مكتوب عليه بأحرف حمراء:

"أيها الإنسان، إذا كنت مهتمًا بمعرفة مصيرك، فاضرب هذا الجرس، واستسلم لما سيحدث لك."

التقط الأمير، دون أدنى تردد، حجرًا كبيرًا، وطرق الجرس بقوة، مما أدى إلى إصدار صوت عميق ورهيب، ففتحت البوابة، وأغلقت مرة أخرى بصوت مدوٍ في اللحظة التي مر فيها الأمير من خلالها. بينما ارتفع من كل برج وشرفة حشد صارخ من الخفافيش التي أظلمت السماء بأكملها بجموعها. كان أي شخص باستثناء الأمير فيفيان سيشعر بالرعب من مثل هذا المنظر الغريب، لكنه سار بخطى حثيثة إلى

الأمام حتى وصل إلى البوابة الثانية، التي فتحها له ستين عبدًا أسود مغطى بعباءات طويلة من الرأس إلى القدم.

كان يرغب في التحدث إليهم، لكنه سرعان ما اكتشف أنهم يتحدثون لغة غير معروفة تمامًا، ويبدو أنهم لم يفهموا أي كلمة مما قاله. وقد أثار ذلك غضبًا كبيرًا للأمير، الذي لم يكن معتادًا على الاحتفاظ بأفكاره لنفسه، ووجد نفسه بالتأكيد يتمنى لصديقه القديم الصبر. ومع ذلك، كان عليه أن يتبع مرشديه في صمت، وقادوه إلى قاعة رائعة؛ كانت الأرضية من خشب الأبنوس، والجدران من القماش، وجميع الستائر من المخمل الأسود، لكن الأمير نظر حوله عبثًا بحثًا عن شيء ليأكله، ثم أشار إلى أنه جائع. وبنفس الطريقة، تم إخطاره باحترام أنه يجب عليه الانتظار، وبعد عدة ساعات، ظهر الستون شخصًا المقنعون والمقنعون مرة أخرى، وقادوه في احتفال كبير، وأيضًا

ببطء شديد جدًا، إلى قاعة المأدبة، حيث كانوا جميعًا وضعوا أنفسهم على طاولة طويلة. تم ترتيب الأطباق في وسطها، وباندفاعه المعتاد، أمسك الأمير بالأطباق التي كانت واقفة أمامه ليقربها منه، لكنه سرعان ما وجد أنها ثابتة في مكانها. ثم نظر إلى جيرانه المهذبين والكئيبين، ورأى أن كل واحد منهم قد تم تزويده بقصبة طويلة مجوفة يمتص من خلالها نصيبه ببطء، وكان الأمير مضطرًا إلى فعل الشيء نفسه، على الرغم من أنه وجد أنها عملية شاقة بشكل مخيف. بعد العشاء، عادوا كما أتوا إلى الغرفة الأبنوسية، حيث أُجبر على المشاهدة بينما كان رفاقه يلعبون ألعاب الشطرنج التي لا نهاية لها، ولم يرشدوه إلا ببطء واحتفال كما كان من قبل، حتى أنه كان على وشك الموت من التعب. إلى شقته النائمة أيقظه الأمل في استشارة الكاهن في وقت مبكر جدًا من صباح اليوم التالي، وكان أول

طلب له هو السماح له بالمثول أمام الكاهن، ولكن، دون الرد، قاده الحاضرون إلى حمام رخامي ضخم، ضحل جدًا من أحد طرفيه، و عميقًا جدًا في الآخر، وأدرك أنه كان عليه أن يخوض فيه. كان الأمير، لا يكره شيئًا، يقفز على الفور إلى المياه العميقة، ولكن تم إمساكه بلطف ولكن بالقوة ولم يُسمح له بالوقوف إلا حيث كان عمقه حوالي بوصة واحدة، وقد نفد صبره تقريبًا عندما اكتشف أن هذه العملية كانت يتكرر كل يوم على الرغم من كل ما يمكنه قوله أو فعله، حيث يرتفع الماء أعلى وأعلى بمقدار بوصات، بحيث كان عليه أن يعيش لمدة ستين يومًا في صمت دائم، يُقاد ذهابًا وإيابًا بشكل احتفالي، ويتناول جميع وجباته طوال فترة طويلة. ريد، وينظر إلى عدد لا يحصى من ألعاب الشطرنج، وهي اللعبة التي كان يكرهها أكثر من غيرها. ولكن أخيرًا ارتفع الماء إلى مستوى ذقنه، واكتمل حمامه. وفي ذلك اليوم سار

العبيد في ثيابهم السوداء، وكل منهم يحمل مضربًا كبيرًا على رأسه، في موكب بطيء مع الأمير في وسطهم، وهم يرددون أغنية حزينة، إلى البوابة الحديدية التي تؤدي إلى ما يشبه المعبد. على صوت ترانيمهم، ظهرت مجموعة أخرى من العبيد، واستولت على فيفيان التعيسة.

لقد نظروا إليه تمامًا مثل الأشخاص الذين تركهم، باستثناء أنهم كانوا يتحركون ببطء أكثر، وكان كل واحد منهم يحمل غرابًا على معصمه، وتردد صدى نعيقهم القاسي عبر المكان الكئيب. أمسكوا الأمير من ذراعيه، ليس لتكريمه بقدر ما لكبح جماح نفاد صبره، وتقدموا بدرجات بطيئة صعودًا درجات الهيكل، وعندما وصلوا أخيرًا إلى القمة، اعتقد أن انتظاره الطويل يجب أن يكون قد انتهى. . ولكن على العكس من ذلك، بعد أن كفنوه ببطء في رداء أسود طويل مثل رداءهم، قادوه إلى الهيكل نفسه، حيث أُجبر على

مشاهدة عدد من الطقوس والاحتفالات الطويلة. بحلول هذا الوقت، كان نفاد صبر فيفيان قد هدأ وتحول إلى تعب سلبي، وكان تثاؤبه مستمرًا وفضيحة، لكن لم يستمع إليه أحد، حدق بيأس في الستار الأسود السميك الذي كان يتدلى أمامه مباشرة، ولم يصدق عينيه عندما بدأ في النظر إليه. بدأ في الانزلاق إلى الخلف، ورأى أمامه الطائر الأسود. لقد كان ضخم الحجم، وكان مثبتًا على قضيب سميك من الحديد يمتد من جانب واحد من الهيكل إلى الجانب الآخر. عند رؤيته، سقط جميع العبيد على ركبهم وأخفوا وجوههم، وعندما رفرف بجناحيه القويين ثلاث مرات، نطق بوضوح بلغة الأمير فيفيان الكلمات:

«أيها الأمير، فرصتك الوحيدة للسعادة تعتمد على ما يتعارض مع طبيعتك.»

ثم سقط الستار أمامه مرة أخرى، وبعد احتفالات عديدة، قدم للأمير غرابًا جلس على معصمه، وتم إعادته ببطء إلى البوابة الحديدية. وهنا تركه الغراب وتم تسليمه مرة أخرى إلى رعاية المجموعة الأولى من العبيد، بينما تومض خفاش كبير واستقر على رأسه من تلقاء نفسه، وهكذا تم إعادته إلى الحمام الرخامي، و كان عليه أن يخوض العملية برمتها مرة أخرى، ولكن هذه المرة بدأ في المياه العميقة التي كانت تنحسر يوميًا بوصة بعد بوصة. عندما انتهى الأمر، اصطحبه العبيد إلى البوابة الخارجية، وودعوه بكل علامة احترام وأدب، الأمر الذي يُخشى منه، استجاب له ولكن بلا مبالاة، لأن البوابة لم تُفتح حتى توجه إلى منزله. لقد هرب بكل قوته، وكانت فكرته الوحيدة هي وضع أكبر مساحة ممكنة بينه وبين المكان الكئيب الذي غامر به بتهور، فقط لاستشارة عراف متأخر لم يخبره بأي شيء بعد كل شيء. لقد

فكر في حماقته لمدة خمس ثوانٍ تقريبًا، وتوصل إلى نتيجة مفادهاً أنه قد يكون من المستحسن أحيانًا التفكير قبل التصرف.

وبعد أن تجول لعدة أيام حتى شعر بالتعب والجوع، نجح أخيرًا في إيجاد طريقة للخروج من الغابة، وسرعان ما وصل إلى نهر واسع وسريع، تبعه، على أمل العثور على وسيلة لعبوره، و وحدث أنه عندما أشرقت الشمس في صباح اليوم التالي، رأى شيئًا من البياض المبهر راسيًا في منتصف الجدول. وعندما نظر إليها باهتمام أكبر، وجد أنها كانت واحدة من أجمل السفن الصغيرة التي رآها على الإطلاق، وتم نقل القارب الخاص بها بسرعة إلى الضفة القريبة منه تمامًا. استولت على الأمير على الفور رغبة شديدة في الصعود على متن السفينة، وصرخ بصوت عالٍ لجذب انتباه طاقمها، لكن لم يجب أحد. لذلك قفز إلى القارب الصغير وجدف بعيدًا دون أن يجد أي جهد، لأن القارب كان

مصنوعًا بالكامل من الورق الأبيض
وكان خفيفًا مثل ورقة الورد.
وكانت السفينة مصنوعة من ورق
أبيض أيضًا، كما اكتشف الأمير فور
وصوله إليها. لم يجد أحدًا على متن
السفينة، ولكن كان هناك سرير
صغير مريح للغاية في المقصورة،
ومخزون وافر من جميع أنواع
الأشياء الجيدة للأكل والشرب،
والتي قرر الاستمتاع بها حتى يحدث
شيء جديد. نظرًا لأنه نشأ جيدًا في
بلاط الملك جريديلين، فقد فهم
بالطبع فن الملاحة، ولكن بمجرد أن
بدأ، حمل التيار السفينة إلى
الأسفل بسرعة كبيرة لدرجة أن
الأمير وجد نفسه قبل أن يعرف
مكانه. في البحر، وهبت ريح خلفه
في هذه اللحظة، وسرعان ما أبعدته
عن أنظار الأرض. بحلول هذا الوقت
كان منزعجًا إلى حد ما، وبذل
قصارى جهده لوضع السفينة
والعودة إلى النهر، لكن الرياح والمد
والجزر كانت قوية جدًا بالنسبة له،
وبدأ في التفكير في عدد المرات،

منذ طفولته وما فوق، أنه تم تحذيره
من التدخل في الماء. ولكن كان
الوقت قد فات الآن لفعل أي شيء
سوى أن يتمنى عبثًا لو بقي على
الشاطئ، وأن يشعر بالضجر الشديد
من القارب والبحر وكل ما يتعلق
بهما. ومع ذلك، فقد فعل هذين
الأمرين بدقة أكبر. ولوضع اللمسة
الأخيرة على مصائبه، وجد نفسه
حاليًا هادئًا في وسط المحيط، وهي
حالة يمكن اعتبارها محاولة من قبل
أكثر الرجال صبرًا، لذلك يمكنك أن
تتخيل مدى تأثيرها على الأمير
فيفيان! حتى أنه أصبح يتمنى
العودة إلى قلعة الطائر الأسود، لأنه
رأى هناك على الأقل بعض الكائنات
الحية، بينما كان على متن السفينة
البيضاء وحيدًا تمامًا، ولم يكن
بإمكانه أن يتخيل كيف سيهرب من
هناك. سجنه المتعب. ومع ذلك، بعد
فترة طويلة جدًا، رأى الأرض، وكان
نفاد صبره للبقاء على الشاطئ
كبيرًا لدرجة أنه ألقى بنفسه على
الفور على جانب السفينة حتى

يتمكن من الوصول إليها عاجلاً بالسباحة. لكن هذا لم يكن له أي فائدة على الإطلاق، لأن الربيع كان بعيدًا قدر استطاعته عن السفينة، وكان دائمًا تحت قدميه مرة أخرى قبل أن يصل إلى الماء، وكان عليه أن يستسلم لمصيره،وانتظر بكل ما استطاع من صبر حتى حملت الرياح والأمواج السفينة إلى ما يشبه المرفأ الطبيعي الذي يمتد بعيدًا في الأرض. بعد سجنه الطويل في البحر، كان الأمير مسرورًا بمنظر الأشجار الكبيرة التي نمت حتى حافة الماء، وقفز بخفة على الشاطئ وسرعان ما فقد نفسه في الغابة الكثيفة. وبعد أن كان يتجول مسافة طويلة، توقف ليستريح بجانب نبع ماء صافٍ، لكنه لم يكد يلقي بنفسه على الضفة المطحونة عندما كان هناك حفيف كبير في الشجيرات القريبة، وخرج منها غزالٌ صغير جميل يلهث ويصرخ. منهكًا، فسقط عند قدميه وهو يلهث-

'أوه! فيفيان، أنقذيني!».

قفز الأمير واقفا على قدميه مندهشا للغاية، وكان لديه الوقت الكافي لسحب سيفه قبل أن يجد نفسه وجها لوجه مع أسد أخضر كبير كان يطارد الغزال الصغير المسكين بشدة. هاجمها الأمير فيفيان بشجاعة وتبع ذلك قتال شرس، والذي انتهى سريعًا بتوجيه الأمير لخصمه ضربة مروعة أوقعته على الأرض. وأثناء سقوطه، أطلق الأسد صفيرًا بصوت عالٍ ثلاث مرات بقوة لدرجة أن الغابة رنَّت مرة أخرى، ولا بد أن الصوت سُمع لأكثر من فرسخين، وبعد ذلك على ما يبدو لم يعد لديه أي شيء يفعله في العالم، فتدحرج على جانبه و مات. عاد الأمير إلى الغزالة الجميلة، دون أن يلتفت إليه أو إلى صفيره، قائلاً:

'حسنًا! هل أنت راض الآن؟ بما أنك تستطيع التحدث، من فضلك أخبرني على الفور عن سبب كل هذا، وكيف عرفت اسمي».

أجابت: «أوه، يجب أن أرتاح لفترة طويلة قبل أن أتمكن من التحدث، علاوة على ذلك، أشك كثيرًا في أنه سيكون لديك وقت فراغ للاستماع، لأن الأمر لم ينته بأي حال من الأحوال. وتابعت بنفس النبرة الفاترة، "في الواقع، من الأفضل أن تنظر خلفك الآن".

استدار الأمير بحدة ورأى، مما أثار رعبه، عملاقًا ضخمًا يقترب بخطوات قوية، وهو يبكي بشدة:

«من الذي أطلق صافرة الأسد التي أود أن أعرفها؟»

أجاب الأمير فيفيان بجرأة: «لقد فعلت ذلك، ولكن يمكنني أن أجيب على ذلك بأنه لن يفعل ذلك مرة أخرى!»

عند هذه الكلمات بدأ العملاق يعوي ويندب.

صرخ قائلا: «يا للأسف، يا صغيري المسكين، يا حيواني الأليف الصغير

اللطيف، لكن على الأقل أستطيع أن أنتقم لموتك.»

عندئذ اندفع نحو الأمير، ملوحًا بثعبان ضخم كان ملفوفًا حول معصمه. سدد فيفيان، دون أن يفقد أعصابه، ضربة مروعة عليها بسيفه، ولكن ما إن لمس الثعبان حتى تحول إلى عملاق والعملاق إلى ثعبان، بسرعة كبيرة لدرجة أن الأمير شعر بالدوار التام، وهذا حدث ما لا يقل عن ست مرات، حتى أخيرًا بضربة حظ قطع الثعبان إلى نصفين، والتقط لقمة واحدة ورماها بكل قوته على أنف العملاق، الذي سقط فاقدًا للوعي على رأس الأسد. وفي لحظة ظهرت سحابة سوداء كثيفة أخفتهم عن الأنظار، وعندما تلاشت اختفوا جميعًا.

ثم اندفع الأمير، دون أن ينتظر حتى أن يغمد سيفه، عائداً إلى الغزال وهو يصرخ:

"الآن لديك متسع من الوقت لاستعادة ذكائك، ولم يعد لديك ما

تخشاه، لذا أخبرني من أنت، وما علاقة هذا العملاق الرهيب بأسده وثعبانه بك، ومن أجل الشفقة". كن سريعًا حيال ذلك.

أجابت: «سأخبرك بكل سرور، ولكن أين العجلة؟» أريدك أن تعود معي إلى القلعة الخضراء، لكنني لا أريد المشي هناك، فهي بعيدة جدًا، والمشي مرهق للغاية.

أجاب الأمير بحدة: «دعنا ننطلق على الفور، وإلا فسأضطر إلى تركك حيث أنت.» من المؤكد أن غزالًا شابًا ونشيطًا مثلك يجب أن يخجل من عدم قدرته على المشي بضع خطوات. كلما ابتعدنا عن هذه القلعة، كان علينا أن نسير بشكل أسرع، ولكن بما أنك لا تبدو مستمتعًا بذلك، فسوف أعدك بأننا سنسير بلطف، ويمكننا التحدث بالمناسبة».

قالت بلطف: «سيكون من الأفضل أن تحملني، ولكن بما أنني لا أحب أن أرى الناس يسببون المتاعب

لأنفسهم، يمكنك أن تحملني وتجعل ذلك الحلزون يحملك». بعد أن قالت ذلك، أشارت بقدم واحدة صغيرة إلى ما اعتبره الأمير كتلة من الحجر، لكنه الآن رأى أنها حلزون ضخم.

'ماذا! أنا أركب حلزونا!». بكى الأمير. "أنت تضحك علي، وبالإضافة إلى ذلك لا ينبغي لنا أن نصل إلى هناك لمدة عام."

'أوه! أجاب الغزال: حسنًا، لا تفعل ذلك، فأنا على استعداد تام للبقاء هنا. العشب أخضر، والمياه صافية. ولكن لو كنت مكانك، لأخذت بالنصيحة التي قدمت لي وامتطيت الحلزون».

لذلك، على الرغم من أن الأمر لم يعجبه على الإطلاق، أخذ الأمير الغزال بين ذراعيه، وركب على ظهر الحلزون، الذي انزلق بسلام شديد، ورفض تمامًا أن يتم تسريعه بضربات متكررة من كعب الأمير. وعبثًا أوضحت له الغزالة أنها كانت تستمتع بوقتها كثيرًا، وأن هذه هي

أسهل وسيلة نقل اكتشفتها على الإطلاق. كان الأمير فيفيان جامحًا ونفاد صبره، واعتقد أنه لن يتم الوصول إلى القلعة الخضراء أبدًا. ومع ذلك، أخيرًا، وصلوا إلى هناك، وركض كل من كان فيها لرؤية الأمير ينزل من جواده الوحيد.

ولكن ما كانت دهشته هو أنه، بناءً على طلبها، وضع الغزالة برفق على الدرج المؤدي إلى القلعة، رآها تتحول فجأة إلى أميرة ساحرة، وتعرف فيها على ابنة عمه الجميلة بلاسيدا، التي استقبلته معها. الحلاوة الهادئة المعتادة. لم يكن لفرحته حدود، وتبعها بفارغ الصبر إلى داخل القلعة، متلهفًا لمعرفة الأحداث الغريبة التي جلبتها إلى هناك. ولكن بعد كل شيء كان عليه أن ينتظر قصة الأميرة، لأن سكان الأراضي الخضراء، عندما سمعوا أن العملاق قد مات، ركضوا لتقديم المملكة إلى المنتصر، وكان على الأمير فيفيان الاستماع إلى العديد من الخطب المجاملة، الأمر الذي

استغرق وقتًا طويلاً. قدرًا كبيرًا من الوقت، على الرغم من أنه اختصرها بالقدر الذي تسمح به الأدب - إن لم يكن أقصر. ولكن أخيرًا أصبح حرًا في الانضمام إلى بلاسيدا، التي بدأت على الفور قصة مغامراتها.

قالت: «بعد رحيلك، حاولوا أن يجعلوني أتعلم كيفية حكم المملكة، الأمر الذي أرهقني حتى الموت، لذا توسلت وصليت إلى لولوت لتأخذني معها، وهذا ما فعلته على الفور، ولكن على مضض جدا. ومع ذلك، بعد أن تم نقلي إلى مغارةها على أريكتي المفضلة، أمضيت عدة أيام لذيذة، مهدئًا بالضوء الأخضر الناعم، الذي كان مثل خشب الزان في الربيع، وبغمغمة النحل ورنين الماء المتساقط. لكن للأسف! أُجبرت لولوت على الذهاب بعيدًا لحضور اجتماع عام للجنيات، وعادت في فزع شديد، وأخبرتني أن تساهلها معي كلفها عزيزًا، لأنها تم توبيخها بشدة وأمرت بتسليمني إلى الجنية ميرليفيتش. ، التي كانت تتولى

المسؤولية عنك بالفعل، والتي نالت الثناء كثيرًا على إدارتها لك.

قاطعه الأمير: «إدارة جيدة بالفعل، إذا كان الأمر كذلك فأنا مدين لها بكل المغامرات التي واجهتها!» لكن استمر في قصتك يا ابن عمي. يمكنني أن أخبرك بكل شيء عن أفعالي بعد ذلك، وبعد ذلك يمكنك الحكم بنفسك».

استأنفت الأميرة قائلة: "في البداية شعرت بالحزن عندما رأيت لولوت تبكي، ولكن سرعان ما وجدت أن الحزن كان مزعجًا للغاية، لذلك اعتقدت أنه من الأفضل أن أكون هادئًا، وبعد ذلك بوقت قصير جدًا رأيت الجنية ميرليفيتش تصل، راكبة عليها. يونيكورن عظيم. توقفت أمام الكهف وطلبت من لولوت أن تأخذني إليها، وبكت عندها أسوأ من أي وقت مضى، وقبلتني عشرات المرات، لكنها لم تجرؤ على الرفض. لقد تم رفعي إلى وحيد القرن، خلف ميرليفيتش، الذي قال لي:

""تمسكي جيدًا أيتها الفتاة الصغيرة، إذا كنت لا تريدين كسر رقبتك.""

«وفي الواقع، كان علي أن أصمد بكل قوتي، لأن جوادها الرهيب كان يركض بعنف لدرجة أنه سلب أنفاسي بالتأكيد. ومع ذلك، توقفنا أخيرًا عند مزرعة كبيرة، وركض المزارع وزوجته بمجرد أن رأوا الجنية، وساعدونا على النزول.

"كنت أعلم أنهم كانوا حقًا ملكًا وملكة، وكانت الجنيات تعاقبهم على جهلهم وكسلهم. قد تتخيل أنني كنت في هذا الوقت شبه ميت من التعب، لكن ميرليفيتش أصرت على إطعام وحيد القرن الخاص بها قبل أن أفعل أي شيء آخر. ولتحقيق ذلك، كان علي أن أتسلق سلمًا طويلًا إلى مخزن التبن، وأنزل منه أربعًا وعشرين حفنة من القش واحدة تلو الأخرى. لم يسبق لي مطلقًا، ولم يحدث من قبل، أن قمت بمثل هذه المهمة المرهقة!

يجعلني أرتعد عندما أفكر في الأمر الآن، ولم يكن هذا كل شيء.
وبنفس الطريقة كان علي أن أحمل الأربع والعشرين حفنة من القش إلى الإسطبل، ثم جاء وقت العشاء، وكان علي أن أنتظر كل الآخرين.
بعد ذلك اعتقدت حقًا أنه يجب السماح لي بالذهاب بسلام إلى سريري الصغير، لكن، يا عزيزي، لا! في البداية كان علي أن أصنعها، لأن الأمر كان مربكًا، ثم كان علي أن أصنع واحدة للجنية، وأضعها في الداخل، وأسدل الستائر حولها، إلى جانب تقديم عشرات الخدمات الصغيرة لها التي لم أكن أقدرها.
على الإطلاق اعتادوا على. أخيرًا، عندما كنت منهكًا تمامًا من كل هذا الكدح، كان لدي الحرية في الذهاب إلى السرير بنفسي، ولكن بما أنني لم أخلع ملابسي من قبل، ولم أكن أعرف حقًا كيف أبدأ، فقد استلقيت كما كنت. لسوء الحظ، اكتشفت الجنية ذلك، وبينما كنت أقع في سبات عميق، جعلتني أستيقظ مرة

أخرى، ولكن حتى ذلك الحين تمكنت من الهروب من يقظتها، وخلعت رداءي العلوي فقط. في الواقع، يمكنني أن أقول لك بكل ثقة، إنني أجد دائمًا العصيان يجيب بشكل جيد جدًا. هذا صحيح، غالبًا ما يتم توبيخ المرء، ولكن بعد ذلك تم إنقاذه من بعض المشاكل.

"في أول فجر من اليوم أيقظتني ميرليفيتش، وجعلتني أقوم برحلات عديدة إلى الإسطبل لأخبرها كيف نام وحيد القرن الخاص بها، وكمية القش التي أكلها، وبعد ذلك لمعرفة الوقت، وما إذا كان لقد كان يومًا جيدًا. لقد كنت بطيئًا للغاية، وقمت بمهماتي بشكل سيء للغاية، لدرجة أنها قبل مغادرتها اتصلت بالملك والملكة وقالت لهما:

"أنا سعيد جدًا بك هذا العام. استمر في تحقيق أقصى استفادة من مزرعتك، إذا كنت ترغب في العودة إلى مملكتك، واعتني أيضًا بهذه الأميرة الصغيرة من أجلي، وعلمها

أن تكون مفيدة، وعندما آتي قد أجدها قد شفيت من أخطائها. وإذا لم تكن كذلك..."

«هنا انقطعت بنظرة ذات دلالة، واختفى سريعًا وهو يصعد على عدوي وحيد القرن.

"ثم التفت إليّ الملك والملكة وسألاني عما يمكنني فعله.

"لا شيء على الإطلاق، أؤكد لك،" أجبت بنبرة كان ينبغي أن تقنعهم حقًا، لكنهم استمروا في وصف الوظائف المختلفة، وحاولوا اكتشاف أي منها قد يناسب ذوقي أكثر. ومع ذلك، فقد أقنعتهم أخيرًا أن عدم القيام بأي شيء سيكون الشيء الوحيد الذي يناسبني، وأنهم إذا أرادوا حقًا أن يكونوا لطفاء معي، فسيسمحون لي بالذهاب إلى السرير والنوم، ولن يضايقوني بشأن ذلك. فعل أي شيء. ومن دواعي سروري البالغ أنهم لم يسمحوا بذلك فحسب، بل في الواقع، عندما تناولوا وجباتهم

الخاصة، أحضرت الملكة حصتي لي. لكنها ظهرت في وقت مبكر من صباح اليوم التالي بجانب سريري، قائلة، بصوت اعتذاري:

""يا طفلتي الجميلة، أخشى أنك يجب أن تقرري حقًا أن تستيقظي هذا اليوم. أعرف جيدًا كم هو ممتع أن تكوني خاملة تمامًا، لأنه عندما كنت أنا وزوجي ملكًا وملكة لم نفعل شيئًا في أي شيء. كل ذلك من الصباح إلى الليل، وآمل مخلصًا ألا يمر وقت طويل قبل أن تعود تلك الأيام السعيدة لنا مرة أخرى، ولكن في الوقت الحالي لم نصل إليها، ولا أنت، وأنت تعلم من ما قالته الجنية أنه ربما يكون أسوأ من ذلك "قد تحدث لنا أشياء إذا لم يتم طاعتها. أتوسل إليك على عجل، وانزل لتناول الإفطار، لأنني أعددت لك بعض الكريمة اللذيذة."

لقد كان الأمر مرهقًا جدًا حقًا، ولكن نظرًا لعدم وجود مساعدة، نزلت!

ولكن الإفطار الفوري انتهى، وبدأوا مرة أخرى في صرخة الوقواق "ماذا ستفعل؟" عبثاً أجبت..

""لا شيء على الإطلاق، إذا كان ذلك يرضيك، يا سيدتي.""

«أخيرًا، أعطتني الملكة مغزلًا ونحو أربعة أرطال من القنب على فكة، وأرسلتني لأرعى الأغنام، مؤكدة لي أنه لا يمكن أن تكون هناك مهنة أكثر متعة، وأنني أستطيع أن أرتاح بقدر ما أستطيع. مسرور. لقد اضطررت إلى الانطلاق، على مضض، كما قد تتخيل، لكنني لم أقطع مسافة طويلة قبل أن أصل إلى ضفة ظليلة فيما بدا لي مكانًا ساحرًا. تمددت بشكل مريح على العشب الناعم، ونمت بحزمة من القنب كوسادة بهدوء كما لو أنه لا توجد أشياء مثل الأغنام في العالم، بينما كانوا من جانبهم يتجولون هنا وهناك حسب إرادتهم الحلوة، إذا لم يكن هناك شيء مثل راعية، تغزو كل حقل، وتتغذى على كل أنواع

الأطعمة المحرمة، حتى أثار الفلاحون، الذين انزعجوا من الفوضى التي كانوا يتسببون فيها، ضجة وصلت أخيرًا إلى آذان الملك والملكة ، الذين نفدوا، ورأوا سبب الاضطراب، فجمعوا قطيعهم على عجل. وفي الواقع، كلما كان ذلك أسرع، كلما كان ذلك أفضل، حيث كان عليهم أن يدفعوا ثمن كل الأضرار التي سببوها. أما بالنسبة لي، فقد استلقيت ساكنًا وشاهدتهم يركضون، لأنني كنت مرتاحًا جدًا، وربما كنت سأظل هناك لو لم يصعدوا، كلهم يلهثون ولاهثون، وأجبروني على النهوض ومتابعتهم؛ لقد وبخوني أيضًا بمرارة، لكني لا أحتاج أن أخبركم أنهم لم يأتمنوني على القطيع مرة أخرى.

"لكن كل ما وجدوه لي لأفعله كان دائمًا نفس الشيء، لقد أفسدت وأساءت إدارة كل شيء، وكنت ناجحًا جدًا في استفزاز حتى أكثر الناس صبرًا، لدرجة أنني في أحد الأيام هربت من المزرعة، لأنني

كنت خائفًا حقًا". ستكون الملكة مضطرة لضربي. عندما وصلت إلى النهر الصغير الذي كان الملك يصطاد فيه، وجدت القارب مربوطًا بشجرة، فدخلت إليه وفكته وطفو برفق مع التيار. كان انزلاق القارب مهدئًا للغاية لدرجة أنني لم أزعج نفسي على الإطلاق عندما رأتني الملكة وركضت على طول الضفة وهي تبكي...

""قاربي، قاربي! تعال يا زوجي وأمسك بالأميرة الصغيرة التي تهرب بقاربي!"

وسرعان ما أبعدني التيار عن سماع صراخها، وحلمت بأغنية التموجات وهمس الأشجار، حتى توقف القارب فجأة، ووجدته عالقًا بقوة بجانب مرج أخضر طازج، وذلك كانت الشمس تشرق. رأيت من بعيد بعض المنازل الصغيرة التي بدت وكأنها مبنية بطريقة فريدة للغاية، ولكن بما أنني كنت جائعًا جدًا في ذلك الوقت، فقد انطلقت نحوها، ولكن

قبل أن أمشي خطوات كثيرة، رأيت أن الهواء كان مليئًا بالهواء. أشياء لامعة تبدو وكأنها ثابتة، ومع ذلك لم أتمكن من رؤية ما كانت تتدلى منه.

"اقتربت أكثر، ورأيت حبلًا حريريًا معلقًا على الأرض، فسحبته لأنه كان قريبًا جدًا من يدي. وعلى الفور تردد صدى المرج بأكمله في رنين أجراس فضية، وكان صوتها جميلًا جدًا لدرجة أنني جلست لأستمع إليها وأشاهدها وهي تتأرجح وسط أشعة الشمس. وقبل أن يتوقف الصوت، جاءت رحلة كبيرة من الطيور، وكل طائر يجلس على الجرس أضاف أغنيته الساحرة إلى الحفلة الموسيقية. عندما انتهوا، نظرت للأعلى ورأيت سيدة طويلة وفخمة تتقدم نحوي، ويحيط بها ويتبعها قطيع كبير من كل أنواع الطيور.

قالت: "من أنت، أيتها الفتاة الصغيرة، من تجرؤ على المجيء إلى حيث لا أسمح لأي إنسان أن يعيش، خشية أن تزعج طيوري؟ ومع

ذلك، إذا كنت ذكية في أي شيء، فقد أكون كذلك". قادر على تحمل وجودك."

أجبت وأنا أقوم من مكاني: «سيدتي، يمكنك التأكد تمامًا من أنني لن أفعل أي شيء يخيف طيورك. أتوسل إليك فقط، من أجل الشفقة، أن تعطيني شيئًا لآكله.»

أجابت: "سأفعل ذلك قبل أن أرسلك إلى المكان الذي تستحقين الذهاب إليه".

«وبعد ذلك أرسلت ستة طيور قيق، كانوا صفحتها، ليجلبوا لي كل أنواع البسكويت، بينما جلبت بعض الطيور الأخرى ثمارًا ناضجة. في الواقع، لقد تناولت إفطارًا لذيذًا، على الرغم من أنني لا أحب أن يتم انتظاري بهذه السرعة. من غير المقبول أن يتم التسرع. بدأت أفكر في أنني أرغب كثيرًا في البقاء في هذا البلد الجميل، وقلت ذلك للسيدة الفخمة، لكنها أجابت بازدراء شديد:

""هل تعتقد أنني سأبقيك هنا؟
أنت! لماذا تعتقد أنه سيكون جيدًا لك في هذا البلد، حيث الجميع مستيقظون ومشغولون؟ لا، لا، لقد أظهرت لك كل الضيافة التي ستقدمها احصل مني."

"بهذه الكلمات استدارت وجذبت الحبل الحريري الذي ذكرته من قبل بقوة، ولكن بدلاً من الرنين الرخيم، ظهر رنين بشع أرعبني تمامًا، وفي لحظة ظهر طائر أسود ضخم، وحط في مكانه. قدمي الجنية قائلة بصوت مخيف:

""ماذا تريدين مني يا أختي؟""

أجابت: "أتمنى منك أن تأخذ هذه الأميرة الصغيرة إلى ابن عمي، عملاق القلعة الخضراء، في الحال، وتتوسل إليه مني أن يجعلها تعمل ليل نهار على بساطه الجميل."

«عند هذه الكلمات اختطفني الطائر العظيم، بغض النظر عن صرخاتي، وطار بسرعة مذهلة...»

'أوه! أنت تمزح يا ابن العم، قاطعه الأمير فيفيان؛ "تقصد ببطء قدر الإمكان." أنا أعرف ذلك الطائر الأسود الرهيب، وأعرف طول إجراءاته والمناطق المحيطة به».

أجابت بلاسيدا بهدوء: «افعل ذلك بطريقتك الخاصة». "لا أستطيع تحمل الجدال. ربما لم يكن هذا هو نفس الطائر. على أية حال، لقد حملني بسرعة مذهلة، وأنزلني برفق في هذه القلعة التي أنت الآن سيدها. دخلنا من إحدى النوافذ، وعندما سلمني الطائر إلى العملاق الذي كنت جيدًا بما يكفي لتسليمني منه، وأبلغني برسالة الجنية، غادر.

"ثم التفت إلي العملاق قائلاً:

"" إذن أنت متكاسل! آه! حسنًا، يجب أن نعلمك العمل. لن تكون أول من شفي من الكسل. انظر إلى مدى انشغال جميع ضيوفي."

«نظرت للأعلى بينما كان يتحدث، ورأيت أن معرضًا ضخمًا كان يمتد

في جميع أنحاء القاعة، حيث كانت هناك إطارات نسيج، ومغازل، وجلود من الصوف، وأنماط، وكل الأشياء الضرورية. قبل كل إطار، كان هناك نحو عشرة أشخاص يجلسون، يعملون بجد، وأغمي عليّ عند رؤية هذا المنظر الرهيب، وبمجرد تعافيي بدأوا يسألونني عما يمكنني فعله.

لقد كان عبثًا أن أجبت كما في السابق، وبرغبة شديدة في أن يُؤخذ على كلامي: "لا شيء على الإطلاق".

"قال العملاق فقط ،

"" إذن عليك أن تتعلم أن تفعل شيئا ما، في هذا العالم هناك ما يكفي من العمل للجميع."

"يبدو أنهم كانوا يعملون في النسيج على جميع القصص التي أعجبت الجنيات أكثر، وبدأوا في محاولة تعليمي لمساعدتهم، ولكن من الصف الأول، حيث جربوني في البداية، تراجعت إلى الأسفل

والأسفل، ولا حتى أبسط الغرز التي يمكنني تعلمها.

عبثًا عاقبوني بكل الأساليب المعتادة. عبثًا أراني العملاق حديقة الحيوانات الخاصة به، والتي كانت مكونة بالكامل من أطفال لن يعملوا! لم ينفعني أي شيء، وفي النهاية اضطررت إلى سحب الماء لصبغ الصوف، وحتى فوق ذلك كنت بطيئًا جدًا لدرجة أن العملاق استشاط غضبًا هذا الصباح وحولني إلى غزال. لقد كان يضعني في حديقة الحيوانات عندما حدث أن رأيت كلبًا، واستولى عليّ الرعب لدرجة أنني هربت بعيدًا بأقصى سرعة، وهربت عبر الفناء الخارجي للقلعة. خوفًا من أن أضيع تمامًا، أرسل العملاق أسده الأخضر ورائي، مع أوامر بإعادتي، مهما كلف الأمر، وكان ينبغي علي بالتأكيد أن أسمح لنفسي بالإمساك أو التهام أو أي شيء آخر، بدلاً من الهرب. أبعد من ذلك، إذا لم أكن قد التقيت بك لحسن الحظ عند النافورة. وأوه!

واختتمت الأميرة قائلة: "كم هو ممتع أن تكون قادرًا مرة أخرى على الجلوس بسلام". لقد سئمت جدًا من محاولة تعلم الأشياء.

قال الأمير فيفيان إنه، من جانبه، ظل ساكنًا لفترة طويلة جدًا، ولم يجد الأمر مسليًا على الإطلاق، ثم روى كل مغامراته بسرعة لاهثة. كيف لجأ إلى سيدة الصبر، واستشار العرافة، وسافر في السفينة الورقية. ثم ساروا جنبًا إلى جنب لإطلاق سراح جميع السجناء في القلعة، وجميع الأمراء والأميرات الذين كانوا في أقفاص في حديقة الحيوانات، ففي اللحظة التي مات فيها العملاق الأخضر، استعادوا أشكالهم الطبيعية. كما يمكنك أن تتخيل، كانوا جميعًا ممتنين للغاية، وقد توسلت إليهم الأميرة بلاسيدا ألا يقوموا أبدًا بأي عمل آخر طالما كانوا على قيد الحياة، وأشعلوا على الفور نارًا كبيرة في الفناء، وأحرقوا رسميًا جميع إطارات التطريز و عجلات الغزل. ثم قدمت

لهم الأميرة هدايا رائعة، أو بالأحرى جلست بينما يقدم لهم الأمير فيفيان، وكانت هناك ابتهاجات كبيرة في القلعة الخضراء، وبذل الجميع قصارى جهدهم لإرضاء الأمير والأميرة. لكن مع كل نواياهم الطيبة، فقد ارتكبوا أخطاء في كثير من الأحيان، لأن فيفيان وبلاسيدا لم يكونا متفقين أبدًا بشأن خططهما، لذلك كان الأمر مربكًا للغاية، وكثيرًا ما وجدا نفسيهما يطيعان أوامر الأمير، ببطء شديد جدًا، ويندفعان معاً. قام بسرعة البرق بفعل شيء لم ترغب الأميرة في فعله على الإطلاق، حتى بدأ ابنا العم بالتشاور مع بعضهما البعض ومواساة بعضهما البعض في كل هذه الإزعاجات الصغيرة، وفي النهاية أصبحا كذلك. مغرمين ببعضهم البعض لأنه من أجل بلاسيدا أصبحت فيفيان صبورة جدًا، ومن أجل فيفيان بذلت بلاسيدا مجهودًا لم يُسمع به من قبل. ولكن الآن الجنيات الذين كانوا يراقبون كل

هذه الإجراءات باهتمام، اعتقدوا أن الوقت قد حان للتدخل، والتأكد من خلال المزيد من التجارب إذا كان من المرجح أن يستمر هذا التحسن، وإذا كانوا يحبون بعضهم البعض حقًا. لذلك جعلوا بلاسيدا تبدو وكأنها تعاني من حمى شديدة، وضعف فيفيان وأصبح باهتًا، وجعلوا كل واحد منهم غير مرتاح جدًا تجاه الآخر، وبعد ذلك، عندما وجدوا لحظة كانوا فيها منفصلين، ظهرت الجنية ميرليفيتش فجأة لبلاسيدا، و قال-

«لقد رأيت للتو الأمير فيفيان، وبدا لي أنه مريض جدًا».

'واحسرتاه! أجابت: نعم يا سيدتي، وإذا أردت علاجه، فيمكنك إعادتي إلى المزرعة، أو إعادة العملاق الأخضر إلى الحياة مرة أخرى، وسوف ترى مدى طاعتي.

قالت الجنية: «إذا كنت ترغب حقًا في أن يتعافى، فما عليك سوى الإمساك بالفأر الخبّاب والعصفور

على الجناح وإحضارهما إليّ.» فقط تذكر أن الوقت يضغط!

لم تكد تنتهي من حديثها حتى اندفعت الأميرة بسرعة خارجة من بوابة القلعة، وبعد أن راقبتها الجنية حتى غابت عن الأنظار، ضحكت ضحكة مكتومة قليلاً وذهبت بحثًا عن الأمير، الذي توسل إليها بشدة لإعادته. إلى القلعة السوداء، أو إلى القارب الورقي إذا أرادت إنقاذ حياة بلاسيدا. هزت الجنية رأسها، وبدت خطيرة للغاية. لقد اتفقت معه تمامًا، فالأميرة كانت في حالة سيئة - «لكن،» قالت، «إذا تمكنت من العثور على الخلد الوردي، وأعطته لها فسوف تتعافى.» والآن جاء دور الأمير للانطلاق على عجل، ولكن بمجرد أن غادر القلعة، حدث أن ذهب في الاتجاه المعاكس تمامًا للاتجاه الذي سلكته بلاثيدا. الآن يمكنك أن تتخيل هذين العاشقين المخلصين وهما يصطادان ليلًا ونهارًا. الأميرة في الغابة، تجري دائمًا، وتستمع دائمًا، وتطارد بشدة

مخلوقين بدا لها أنه من الصعب جدًا الإمساك بهما، ولم تتوقف أبدًا عن مطاردتهما. ومن ناحية أخرى، كان الأمير يتجول باستمرار عبر المروج، وعيناه مثبتتان على الأرض، منتبهًا لكل حركة بين الشامات. لقد أُجبر على المشي ببطء، ببطء على أطراف أصابع قدميه، وكان بالكاد يغامر بالتنفس. غالبًا ما كان يقف لساعات بلا حراك كتمثال، وإذا كانت الرغبة في النجاح قد ساعدته، لكان قريبًا قد امتلك الخُلد الوردي. لكن للأسف! كان كل ما اصطاده أسودًا وعاديًا، على الرغم من أنه من الغريب القول إنه لم ينفد صبره أبدًا، لكنه بدا دائمًا مستعدًا لبدء الصيد الممل مرة أخرى. لكن هذا التغيير في الشخصية هو من أكثر المعجزات العادية التي يصنعها الحب. لم يفكر الأمير ولا الأميرة في أي شيء سوى سعيهما. ولم يخطر ببالهم أبدًا أن يتساءلوا عن البلد الذي وصلوا إليه. لذلك يمكنك تخمين مدى دهشتهم ذات يوم،

عندما نجحوا أخيرًا بعد مطاردتهم الطويلة والمضنية، وصرخوا بصوت عالٍ في نفس اللحظة: "أخيرًا لقد أنقذت حبيبي"، ثم تعرف كل منهم على صوت الآخر ونظر إلى الأعلى. ، واندفعوا للقاء بعضهم البعض بفرح شديد. أبقتهم المفاجأة صامتين بينما كانوا يحدقون في عيون بعضهم البعض للحظة واحدة لذيذة، وعندها فقط من يجب أن يأتي سوى الملك جريدلين، لأنه كان قد ضلوا عن طريق الخطأ إلى مملكته. تعرف عليهم بدوره واستقبلهم بسعادة، ولكن عندما استداروا بعد ذلك للبحث عن الخُلد الوردي، والعصفور، والفأر الخبب، اختفوا، ووقفت في أماكنهم سيدة جميلة لم يعرفوها، الطائر الأسود والعملاق الأخضر. لم يكد الملك جريديلين ينظر إلى السيدة حتى احتضنها بين ذراعيه صرخة فرح، لأنها لم تكن سوى زوجته المفقودة منذ زمن طويل، سانتورينا، التي

ربما تقرأ عنها يومًا ما في أرض الخيال.

ثم استعاد الطائر الأسود والعملاق الأخضر شكلهما الطبيعي، لأنهما كانا ساحرين، وطار لولوت وميرليفيتش في عرباتهما، ثم كان هناك تقبيل عظيم وتهنئة، لأن الجميع قد استعاد شخصًا أحبه، بما في ذلك السحرة، الذين أحبوا أشكالهم الطبيعية غاليا. بعد ذلك، عادوا إلى القصر، وأقيم حفل زفاف الأمير فيفيان والأميرة بلاسيدا على الفور بكل روعة يمكن تخيلها.

الملك جريديلين والملكة سانتورينا، بعد كل تجاربهما، لم يعد لديهما أي رغبة في الحكم، لذلك تقاعدا بسعادة إلى مكان ينعم بالسلام، تاركين مملكتهما للأمير والأميرة، اللذين كانا محبوبين من قبل جميع رعاياهما، ووجدا سعادتهما الكبرى طوال حياتهما. يعيش طويلا في جعل الآخرين سعداء.

اللامبالاة والفراشة

==

القصة السادسة والعشرون: عين واحدة صغيرة، وعينان صغيرتان، وثلاث عيون صغيرة

كان هناك امرأة لديها ثلاث بنات، أكبرهن كانت تسمى ذات العين الصغيرة، لأن لديها عين واحدة فقط في منتصف جبهتها؛ والثانية ذات عينين صغيرتين، لأنها كانت لها عينان مثل سائر الناس؛ والصغرى ذات الثلاث عيون، لأنها كانت لها ثلاث عيون، وعينها الثالثة كانت أيضًا في منتصف جبهتها. ولكن نظرًا لأن الطفلة ذات العينين الصغيرتين لم تكن تبدو مختلفة عن الأطفال الآخرين، لم تتمكن أخواتها وأمها من تحملها. فيقولون لها:

لست أنت بعينيك أفضل من عامة الناس؛ أنت لا تنتمي إلينا. لقد دفعوها إلى هنا، وألقوا بها ملابسها الرديئة هناك، ولم يعطوها إلا ما تركوه، وكانوا قاسيين معها قدر استطاعتهم.

حدث ذات يوم أن خرجت ذات العينان الصغيرة إلى الحقول لتعتني بالماعز، لكنها كانت لا تزال جائعة جدًا لأن أخواتها لم يعطوها سوى القليل من الطعام. فجلست في المرج وبدأت في البكاء، وبكت كثيرًا لدرجة أن جدولين صغيرين خرجا من عينيها. ولكن عندما نظرت إلى الأعلى مرة واحدة في حزنها، وقفت امرأة بجانبها وسألتها: "يا صغيرتي ذات العينين، على ماذا تبكين؟" فأجابت الصغيرة ذات العينين: "أليس لدي سبب للبكاء؟" ولأن لي عينان مثل باقي الناس، فإن أخواتي وأمي لا يتحملونني؛ فيخرجونني من زاوية إلى زاوية، ولا يطعمونني إلا ما تركوا. واليوم لم يعطوني إلا القليل جدًا لدرجة

أنني مازلت جائعًا للغاية». فقالت المرأة الحكيمة: "يا ذات العينين الصغيرتين، جففي عينيك، وسأخبرك بشيء حتى لا تشعري بالجوع مرة أخرى." فقط قل لمعزتك،

"الماعز الصغير، الثغاء، الطاولة الصغيرة، تظهر"

وستقف أمامك طاولة مفروشة بشكل جميل، وعليها أشهى المأكولات، حتى تتمكن من تناول ما تريد. وعندما يكون لديك ما يكفي ولا تريد الطاولة الصغيرة بعد الآن، عليك فقط أن تقول،

"عنزة صغيرة، ثغاء، طاولة صغيرة، بعيدًا"

وبعد ذلك سوف تختفي. ثم ذهبت المرأة الحكيمة.

لكن الصغيرة ذات العينين فكرت: «يجب أن أحاول على الفور معرفة ما إذا كان ما قالته لي صحيحًا،

لأنني جائع أكثر من أي وقت مضى»؛ وهي قالت،

"عنزة صغيرة، ثغاء، تظهر طاولة صغيرة،"

وما أن نطقت بالكلمات حتى وقفت أمامها طاولة صغيرة مغطاة بقطعة قماش بيضاء، وقد تم ترتيب طبق عليها سكين وشوكة وملعقة فضية، وأجمل الأطباق التي كانت ساخنة، كما لو أنهم خرجوا للتو من المطبخ. ثم قالت الصغيرة ذات العينين أقصر نعمة عرفتها، ثم شرعت في العمل وأعدت عشاءً جيدًا. ولما شبعت قالت كما قالت لها المرأة الحكيمة:

"عنزة صغيرة، مثاء، طاولة صغيرة، بعيدًا،"

وعلى الفور اختفت الطاولة وكل ما عليها مرة أخرى. "هذه طريقة رائعة للتدبير المنزلي،" فكرت الصغيرة ذات العينين، وكانت سعيدة وراضية للغاية.

في المساء، عندما عادت إلى المنزل مع عنزتها، وجدت طبقًا صغيرًا من الفخار به الطعام الذي ألقته لها أخواتها، لكنها لم تلمسه. وفي اليوم التالي خرجت مرة أخرى مع عنزتها، وتركت بقايا الطعام القليلة التي أعطيت لها. في المرة الأولى والثانية لم تلاحظ أخواتها ذلك، ولكن عندما حدث ذلك باستمرار، لاحظن ذلك وقلن: "هناك شيء ما في الأمر مع ذات العينين الصغيرتين، لأنها تترك طعامها الآن دائمًا، وكانت تلتهم كل شيء". التي أعطيت لها. لا بد أنها وجدت وسائل أخرى للحصول على الطعام. لذا، من أجل الوصول إلى الحقيقة، طُلب من ذات العين الصغيرة أن تخرج مع ذات العين الصغيرة عندما تقود الماعز إلى المرعى، وأن تلاحظ بشكل خاص ما وصلت إليه هناك، وما إذا كان أي شخص قد أحضر لها الطعام والشراب.

الآن، عندما كانت ذات العينان الصغيرة تنطلق، اقتربت منها ذات

العين الصغيرة وقالت: "سأذهب معك إلى الحقل لأرى ما إذا كنت تعتني بالماعز جيدًا، وإذا كنت تقوده بشكل صحيح للحصول على العشب". .' لكن الصغيرة ذات العين الواحدة رأت ما كان يدور في ذهنها، وقادت العنزة إلى العشب الطويل وقالت: «تعال يا ذات العين الصغيرة، سنجلس هنا، وسوف أغني لك شيئًا».

جلست الصغيرة ذات العين الواحدة، وكانت متعبة للغاية بسبب المشي الطويل الذي لم تكن معتادة عليه، وبسبب اليوم الحار، وبينما كانت الصغيرة ذات العينين تغني.

"الصغيرة ذات العين الواحدة، هل أنت مستيقظ؟" ذات العين الصغيرة، هل أنت نائم؟

أغلقت عينها واحدة ونامت. عندما رأت ذات العينان الصغيرة أن ذات العين الصغيرة كانت نائمة ولم تتمكن من اكتشاف أي شيء، قالت:

"عنزة صغيرة، ثغاء، طاولة صغيرة، تظهر،"

وجلست على طاولتها وأكلت وشربت بقدر ما أرادت. ثم قالت مرة أخرى:

"عنزة صغيرة، مثاء، طاولة صغيرة، بعيدًا."

وفي غمضة عين اختفى كل شيء.

ثم أيقظت ذات العينان الصغيرة ذات العين الواحدة وقالت: «أيتها الصغيرة، كنت تقصد المشاهدة، وبدلاً من ذلك ذهبت للنوم؛ في هذه الأثناء ربما تكون الماعز قد ركضت بعيدًا. تعالوا، سوف نعود إلى المنزل». لذلك عادوا إلى المنزل، وتركت ذات العين الصغيرة طبقها الصغير مرة أخرى دون أن تمسه، ولم تستطع الصغيرة ذات العين الواحدة أن تخبر والدتها عن سبب عدم تناول الطعام، وقالت كذريعة: "لقد كنت نعسانًا للغاية خارج المنزل". '

في اليوم التالي، قالت الأم للصغيرة ذات العيون الثلاثة: "هذه المرة عليك أن تذهب مع الصغيرة ذات العينين وتراقب ما إذا كانت تأكل أي شيء في الحقول، وما إذا كان أي شخص يجلب لها الطعام والشراب، يجب أن تأكل وتشرب سرًا." .' لذلك ذهب ذو العيون الثلاثة الصغيرة إلى ذو العيون الصغيرة وقال: "سأذهب معك وأرى ما إذا كنت تعتني بالماعز جيدًا، وما إذا كنت تقوده بشكل صحيح للحصول على العشب." لكن الصغيرة ذات العيون الصغيرة عرفت ما كان يدور في ذهنها ذات العيون الثلاثة الصغيرة، ودفعت الماعز إلى العشب الطويل وقالت: «سنجلس هنا، أيتها الصغيرة ذات العيون الثلاثة، وسأغني لك شيئًا ما». جلس القليل من العيون الثلاثة؛ لقد كانت متعبة من المشي والنهار الحار، وغنت ذات العينين الصغيرتين نفس الأغنية الصغيرة مرة أخرى:

"العيون الثلاثة الصغيرة، هل أنت مستيقظ؟"

ولكن بدلاً من الغناء كما كان ينبغي لها أن تفعل،

"العيون الثلاثة الصغيرة، هل أنت نائمة؟"

كانت تغني دون تفكير

""الصغيرة ذات العينين، هل أنت نائمة؟""

وواصلت الغناء،

"العيون الثلاثة الصغيرة، هل أنت مستيقظ؟" _الصغيرة ذات العينين، هل أنت نائمة؟

بحيث نامت عينا العيون الثلاثة الصغيرة، لكن الثالثة، التي لم يتم التحدث إليها في القافية الصغيرة، لم تنام. بالطبع، أغلقت العيون الثلاثة الصغيرة تلك العين أيضًا بدافع المكر، لتبدو كما لو كانت نائمة، لكنها كانت ترمش وتستطيع رؤية كل شيء جيدًا.

وعندما اعتقدت ذات العيون الصغيرة أن العيون الثلاثة الصغيرة كانت نائمة، قالت قافية لها،

"عنزة صغيرة، ثغاء، طاولة صغيرة، تظهر،"

وأكلت وشربت حتى شبع قلبها، ثم جعلت المائدة تبتعد مرة أخرى قائلة:

"عنزة صغيرة، مثاء، طاولة صغيرة، بعيدًا."

لكن العيون الثلاثة الصغيرة رأت كل شيء. ثم أتت إليها ذات العيون الصغيرة وأيقظتها وقالت: "حسنًا، أيتها الصغيرة ذات العيون الثلاث، هل كنت نائمة؟" انتبه جيدًا! تعالوا، سوف نعود إلى المنزل». وعندما وصلوا إلى المنزل، لم تأكل ذات العيون الصغيرة مرة أخرى، وقالت ذات العيون الثلاثة الصغيرة للأم: "أعرف الآن لماذا لا يأكل هذا الشيء الفخور شيئًا". عندما تقول للعنزة في الحقل:

"الماعز الصغير، الثغاء، الطاولة الصغيرة، تظهر"

أمامها طاولة مملوءة بأفضل الأطعمة، أفضل بكثير مما لدينا؛ وعندما اكتفى قالت:

"عنزة صغيرة، ثغاء، طاولة صغيرة، بعيدًا"

وكل شيء يختفي مرة أخرى. رأيت كل شيء بالضبط. لقد جعلت اثنتين من عيني تنام مع القليل من القافية، لكن تلك التي في جبهتي ظلت مستيقظة، لحسن الحظ!

ثم صرخت الأم الحسودة: هل سيكون حالك أفضل منا؟ لن تتاح لك الفرصة للقيام بذلك مرة أخرى! فأحضرت سكينًا وقتلت الماعز.

عندما رأت الصغيرة ذات العينين ذلك، خرجت ممتلئة بالحزن، وجلست في المرج وبكت دموعًا مريرة. ثم وقفت المرأة الحكيمة أمامها مرة أخرى، وقالت: "يا صغيرتي ذات العينين، على ماذا

تبكين؟" "أليس لدي سبب للبكاء؟"
أجابت: "العنزة، التي عندما قلت
القافية الصغيرة، رتبت المائدة
بشكل جميل للغاية، قتلتها أمي،
والآن يجب أن أعاني من الجوع
والعوز مرة أخرى." قالت المرأة
الحكيمة: "أيتها العينان الصغيرتان،
سأعطيك نصيحة جيدة". اطلب من
أخواتك أن يعطوا لك قلب الماعز
الميت، وتدفنه في الأرض أمام باب
المنزل؛ وهذا سوف يجلب لك حظا
سعيدا. ثم اختفت، وعادت الصغيرة
ذات العينين إلى المنزل، وقالت
لأخواتها: «أخواتي العزيزات،
أعطينني شيئًا من عنزتي؛ لا أطلب
شيئا أفضل من قلبه. ثم ضحكوا
وقالوا: "يمكنك الحصول على هذا
إذا كنت لا تريد المزيد". وأخذت ذات
العينين الصغيرتين القلب ودفنته
في المساء عندما كان كل شيء
هادئًا، كما قالت لها المرأة الحكيمة،
أمام باب المنزل. في صباح اليوم
التالي، عندما استيقظوا جميعًا
ووصلوا إلى باب المنزل، كانت هناك

شجرة رائعة جدًا، كانت تنمو عليها أوراق من الفضة وثمر من الذهب - لم ترَ شيئًا أكثر جمالًا وروعة في حياتك! لكنهم لم يعرفوا كيف نمت الشجرة في الليل؛ وحدها ذات العينان الصغيرتان عرفتا أنها نبتت من قلب العنزة، لأنها كانت واقفة في المكان الذي دفنته فيه في الأرض. ثم قالت الأم للعور الصغيرة: "اصعد يا طفلتي، واقطع لنا الفاكهة من الشجرة". تسلقت ذات العين الصغيرة، ولكن عندما كانت على وشك الإمساك بإحدى التفاحات الذهبية، انزلق الغصن من يديها؛ وكان هذا يحدث في كل مرة، حتى أنها لم تتمكن من كسر تفاحة واحدة، مهما حاولت. ثم قالت الأم: "يا صغيرة ذات الثلاث عيون، هل تتسلقين؟" أنت بأعينك الثلاث تستطيع أن ترى ما حولك بشكل أفضل من العين الصغيرة». وهكذا انزلقت ذات العين الواحدة الصغيرة إلى الأسفل، وصعدت ذات العيون الثلاثة الصغيرة إلى الأعلى؛ لكنها

لم تكن أكثر نجاحا. نظرت حولها بقدر ما تستطيع، فقد انحنت التفاحات الذهبية إلى الخلف. أخيرًا، نفد صبر الأم وتسلقت بنفسها، لكنها كانت أقل نجاحًا من الصغيرة ذات العين الواحدة والصغيرة ذات الثلاث عيون في الإمساك بالفاكهة، ولم تمسك إلا بالهواء الفارغ. ثم قالت ذات العينين الصغيرتين: «سأحاول مرة واحدة فقط، وربما أنجح بشكل أفضل». صرخت الأخوات: "لا شك أنك ستنجح بعينيك!" لكن ذات العينين الصغيرتين صعدت، ولم تقفز التفاحات الذهبية بعيدًا عنها، لكنها تصرفت بشكل صحيح تمامًا، حتى تتمكن من اقتلاعها واحدة تلو الأخرى، وجلبت معها ساحة كاملة ممتلئة. أخذتها الأم منها، وبدلاً من التصرف بشكل أفضل مع المسكينة ذات العينين الصغيرتين، كما كان ينبغي أن يفعلوا، شعروا بالغيرة لأنها لا تستطيع سوى الوصول إلى

الفاكهة وتصرفوا معها بطريقة أكثر قسوة.

وحدث ذات يوم أنه عندما كانوا جميعًا واقفين معًا بجوار الشجرة، جاء فارس شاب يمتطيه. صرخت الأختان: «كن سريعًا أيتها الصغيرة ذات العينين، زحف تحت هذا، حتى لا تسبب لنا العار.» ووضعتا فوق المسكينة ذات العينين الصغيرتين بأسرع ما يمكن برميلًا فارغًا كان يقف بالقرب منه. إلى الشجرة، ودفعوا معها التفاح الذهبي الذي قطعته تحتها. وعندما ركب الفارس، وكان شابًا وسيمًا جدًا، تعجب من رؤية الشجرة الرائعة المصنوعة من الذهب والفضة، وقال للأختين: لمن هذه الشجرة الجميلة؟ ومن أعطاني غصينًا منها فله ما أراد». ثم أجاب الصغير ذو العين الواحدة والصغير ذو الثلاث عيون أن الشجرة ملك لهما، وأنهما بالتأكيد سيقطعان غصينًا منها. لقد سببوا لأنفسهم الكثير من المتاعب، ولكن دون جدوى؛ كانت الأغصان والفاكهة

تنحني عن أيديهم في كل مرة. فقال الفارس: «من الغريب جدًا أن تكون الشجرة ملكًا لك، ومع ذلك لا تملك القدرة على كسر أي شيء منها!» لكنهم يريدون أن تكون الشجرة ملكهم؛ وبينما كانوا يقولون هذا، دحرجت ذات العينان الصغيرتان تفاحتين ذهبيتين من تحت البرميل، بحيث استلقيتا عند قدمي الفارس، لأنها كانت غاضبة من الصغيرة ذات العين الواحدة والصغيرة ذات الثلاث عيون لعدم قول الحقيقة . عندما رأى الفارس التفاح اندهش وسأل من أين أتت. أجابت الصغيرة ذات العين الواحدة والصغيرة ذات الثلاث عيون أن لديهما أخت أخرى، لكن لا يمكن رؤيتها لأنها كانت لديها عينان فقط، مثل الناس العاديين. لكن الفارس طالب برؤيتها، وصاح: «يا ذات العينين الصغيرتين، تعالي للأمام». ثم خرجت الصغيرة ذات العينين من تحت البرميل بسعادة تامة، واندهش الفارس من جمالها الرائع، وقال: «يا صغيرة العينين، أنا

متأكد من أنه يمكنك قطع غصن من الشجرة لي». أجاب الصغير ذو العينين: «نعم، أستطيع، لأن الشجرة ملكي.» فصعدت وكسرت غصناً صغيراً بأوراقه الفضية وثماره الذهبية دون عناء، وأعطته للفارس. فقال: «يا ذات العينين الصغيرتين، ماذا أعطيك مقابل هذه؟» أجابت الصغيرة ذات العينين: «آه، إنني أعاني الجوع والعطش والعوز والحزن، من الصباح الباكر حتى وقت متأخر من المساء؛ إذا أخذتني معك، وحررتني من هذا، سأكون سعيدًا!». ثم رفع الفارس الطفلة ذات العينين على حصانه، وأخذها إلى منزله في قلعة والده. وهناك أعطاها ملابس جميلة وطعامًا وشرابًا، ولأنه كان يحبها كثيرًا تزوجها، وتم الاحتفال بالزفاف بفرح عظيم.

عندما حمل الفارس الوسيم صاحبة العيون الصغيرة معه، حسدتها الأختان على حظها السعيد في البداية. لقد فكروا: «لكن الشجرة

الرائعة لا تزال معنا، رغم كل شيء، وعلى الرغم من أننا لا نستطيع أن نقتطع منها أي فاكهة، إلا أن الجميع سوف يتوقفون وينظرون إليها، وسيأتون إلينا ويمدحونها؛ ومن يدري هل قد لا نجني منه حصادًا؟ لكن في صباح اليوم التالي طارت الشجرة ومعها آمالهم؛ وعندما نظرت الصغيرة ذات العينين من نافذتها، وجدتها واقفة تحتها، مما أسعدها كثيرًا. عاشت العيون الصغيرة في سعادة لفترة طويلة. ذات مرة جاءت امرأتان فقيرتان إلى القلعة للتسول الصدقات. ثم نظرت الصغيرة ذات العينين إلى ذلك الحين وتعرفت على شقيقتيها، الصغيرة ذات العين الواحدة والصغيرة ذات الثلاث عيون، اللتين أصبحتا فقيرتين للغاية لدرجة أنهما أتتا لتسول الخبز عند بابها. لكن الطفلة ذات العينين رحبت بهما، وكانت لطيفة جدًا معهم لدرجة أنهما تابوا من قلوبهم لأنهم كانوا قاسيين جدًا مع أختهم.

جريم.

==

القصة السابعة والعشرون: جوريند وجورينجل

كان ياما كان هناك قلعة في وسط غابة كثيفة تعيش فيها امرأة عجوز وحيدة تمامًا، لأنها كانت ساحرة. في النهار كانت تغير نفسها إلى قطة أو بومة الليل، ولكن في المساء أصبحت مثل امرأة عادية مرة أخرى. يمكنها أن تغري الحيوانات والطيور بالقدوم إليها، ثم تقتلها وتطبخها. إذا اقترب أي شاب على بعد مائة خطوة من القلعة، كان يضطر إلى الوقوف ساكنًا، ولا يستطيع التحرك من مكانه حتى تطلق سراحه؛ ولكن إذا دخلت فتاة جميلة داخل هذه الحدود، فإن الساحرة العجوز تحولها إلى طائر، وتحبسها في قفص من

الخيزران، تضعه في إحدى غرف القلعة. كان لديها سبعة آلاف من هذه الأقفاص في القلعة وفيها طيور نادرة جدًا.

الآن، كانت هناك فتاة تدعى جوريندي، وكانت أجمل من العذارى الأخريات. كانت هي وشاب يُدعى يورينجيل، والذي كان جميل المظهر مثلها، مخطوبين لبعضهما البعض. كان من دواعي سرورهم الأكبر أن يكونوا معًا، ولكي يتمكنوا من إجراء محادثة طويلة جيدة، ذهبوا ذات مساء للتنزه في الغابة. قال جورينجيل: «احذر من الاقتراب أكثر من اللازم من القلعة». كانت أمسية جميلة؛ أشرقت الشمس بوضوح بين سيقان الأشجار بين أوراق الغابة الخضراء الداكنة، وغنت اليمامة بوضوح على شجيرات الماي القديمة.

بكت جورينده من وقت لآخر، وجلست تحت أشعة الشمس وتندب، وندب جورينجل أيضًا. لقد شعروا

بالحزن كما لو كان قد حُكم عليهم بالموت؛ نظروا حولهم وارتبكوا تمامًا، ولم يتذكروا طريقهم إلى المنزل. كان نصف الشمس لا يزال فوق الجبل ونصفها الآخر خلفه عندما نظر جورينجل من خلال الأشجار ورأى الجدار القديم للقلعة بالقرب منها تمامًا. لقد كان مرعوبًا ونصف ميت من الخوف. غنت جوريندي:

«طائري الصغير ذو الحلق الأحمر جدًا يغني حزنًا، حزنًا، حزنًا؛ إنه يغني للحمامة الصغيرة التي ماتت، يغني حزنًا، يا آسف، إبريق، إبريق، إبريق».

نظر جورينجل إلى جوريندي. لقد تحولت إلى عندليب كان يغني "إبريق، إبريق". طارت حولها بومة ليلية ذات عيون متوهجة ثلاث مرات، وصرخت ثلاث مرات: تو-ويت، تو-ويت، تو-هوو. لم يستطع جورينجل أن يتحرك؛ وقف هناك مثل الحجر. لم يستطع البكاء أو الكلام أو تحريك

اليد أو القدم. الآن غربت الشمس. طارت البومة إلى الأدغال، وعلى الفور خرجت منها امرأة عجوز منحنية؛ كانت ذات بشرة صفراء ونحيفة، ولها عيون حمراء كبيرة وأنف معقوف يصل إلى ذقنها. تمتمت في نفسها وأمسكت بالعندليب وحملته بيدها. لم يستطع جورينجل أن يقول شيئًا؛ ولم يستطع التحرك من مكانه، ورحل العندليب. وأخيرًا عادت المرأة مرة أخرى، وقالت بصوت أجش: «مساء الخير يا زكائيل؛ عندما يسطع القمر الصغير في السلة، ستتحرر مبكرًا يا زشيل». ثم أصبح يورينجل حرا. جثا على ركبتيه أمام المرأة العجوز وتوسل إليها أن تعيد له جوريندة، لكنها قالت إنه لا ينبغي أن يحصل عليها مرة أخرى، ثم ذهب بعيدًا. ناداها، وبكى، ورثى، ولكن دون جدوى. "ماذا سيحدث لي!" كان يعتقد. ثم ذهب بعيدًا، ووصل أخيرًا إلى قرية غريبة، حيث كان يرعى الأغنام لفترة طويلة. غالبًا ما كان

يدور حول القلعة أثناء وجوده هناك، لكنه لم يقترب منها أبدًا. أخيرًا حلم ذات ليلة أنه عثر على زهرة حمراء اللون، كان في وسطها لؤلؤة كبيرة وجميلة. قطف هذه الزهرة وذهب بها إلى القلعة. وهناك تحرر كل ما لمسه بالزهرة من السحر، واستعاد جوريندە مرة أخرى من خلاله.
وعندما استيقظ في الصباح بدأ بالبحث عن الجبل والوادي للعثور على مثل هذه الزهرة. بحث عنها لمدة ثمانية أيام، وفي الصباح الباكر من اليوم التاسع وجد الزهرة ذات اللون الأحمر الدموي. وفي وسطها كانت هناك قطرة ندى كبيرة بحجم اللؤلؤة الجميلة. وسافر ليل نهار مع هذه الزهرة حتى وصل إلى القلعة. وعندما وصل إلى مسافة مائة خطوة لم يتوقف عن الحركة، بل استمر حتى وصل إلى البوابة. لقد كان مسرورًا بنجاحه، ولمس البوابة العظيمة بالزهرة، فانفتحت. دخل، ومر بالفناء، ثم توقف ليسمع زقزقة الطيور؛ وأخيرا سمع ذلك.

دخل ووجد القاعة التي كانت فيها الساحرة ومعها سبعة آلاف طائر في أقفاصها المصنوعة من الخيزران. عندما رأت يورينجل غضبت بشدة، ونفثت السم والمرارة في وجهه، لكنها لم تستطع التحرك خطوة نحوه. لم ينتبه لها، وذهب ونظر إلى أقفاص الطيور؛ ولكن كان هناك عدة مئات من العندليب، وكيف يمكنه العثور على جورينده من بينهم؟ وبينما كان يفكر، لاحظ أن الساحرة العجوز تأخذ القفص سرًا وتذهب به نحو الباب. وعلى الفور قفز خلفها، ولمس القفص بالزهرة، والمرأة العجوز أيضًا. الآن لم تعد قادرة على ممارسة السحر، ووقفت جوريند أمامه وذراعاها حول رقبته،وأكثر جمالا من أي وقت مضى. ثم حول جميع الطيور الأخرى مرة أخرى إلى عذارى، وعاد إلى المنزل مع جورينده، وعاشوا حياة طويلة وسعيدة.

جريم.

==

القصة الثامنة والعشرون: أليرليراه؛ أو المخلوق ذو الفراء الكثير

كان يا ما كان، كان هناك ملك كان لديه زوجة ذات شعر ذهبي، وكانت جميلة جدًا لدرجة أنه لا يمكنك العثور على أي شخص مثلها في العالم. وحدث أنها مرضت، وعندما شعرت أنها ستموت قريبًا، أرسلت في طلب الملك، وقالت: إذا كنت تريد الزواج بعد وفاتي، فلا تجعل أي شخص ملكة إلا إذا كانت جميلة مثلي تمامًا، ولديه شعر ذهبي مثلي تمامًا. وعدني بهذا. وبعد أن وعدها الملك بذلك، أغمضت عينيها وماتت.

لفترة طويلة لم يكن الملك يشعر بالارتياح، ولم يفكر حتى في الزواج من زوجة ثانية. أخيرًا قال

مستشاروه: «يجب على الملك أن يتزوج مرة أخرى حتى تكون لدينا ملكة». لذلك تم إرسال الرسل إلى كل مكان للبحث عن عروس تساوي الملكة الراحلة في الجمال. لكن لم يكن هناك أحد في العالم الواسع، ولو كان هناك أحد، لما كان لديها مثل هذا الشعر الذهبي. ثم عاد الرسل إلى المنزل مرة أخرى، ولم يتمكنوا من العثور على ملكة.

الآن، كان للملك ابنة، كانت جميلة مثل والدتها المتوفاة، وكان لها شعر ذهبي. وفي أحد الأيام عندما كبرت نظر إليها أبوها فرأى أنها تشبه أمها تمامًا، فقال لمستشاريه: سأزوج ابنتي لأحدكم، فتكون ملكة، لأنها تشبه تمامًا أمها المتوفاة، وعندما أموت سيكون زوجها هو الملك». ولكن عندما سمعت الأميرة بقرار والدها، لم تكن مسرورة على الإطلاق، وقالت له: «قبل أن أنفذ طلبك، يجب أن أرتدي ثلاثة فساتين؛ واحد ذهبي كالشمس، وواحد فضي كالقمر، وواحد يلمع كالنجوم.

بالإضافة إلى ذلك، أريد عباءة مصنوعة من ألف نوع مختلف من الجلد؛ كل حيوان في مملكتك يجب أن يعطيه جزءًا من جلده». لكنها فكرت في نفسها: «سيكون هذا مستحيلًا تمامًا، ولن أضطر إلى الزواج من شخص لا أهتم به». ومع ذلك، لم يتحول الملك عن هدفه، وأمر أمهر الفتيات في مملكته بنسج الفساتين الثلاثة، واحدة ذهبية مثل الشمس، وواحدة فضية مثل القمر، وواحدة مشرقة مثل الشمس. النجوم؛ وأصدر أوامره لجميع صياديه أن يصطادوا واحدًا من كل أنواع الوحوش في المملكة، وأن يأخذوا جزءًا من جلدها ليصنعوا عباءة مكونة من ألف قطعة من الفراء. أخيرًا، عندما أصبح كل شيء جاهزًا، أمر الملك بإحضار العباءة إليه، فبسطها أمام الأميرة، وقال: "غدًا سيكون يوم زفافك". عندما رأت الأميرة أنه لم يعد هناك أمل في تغيير قرار والدها، قررت الفرار بعيدًا. في الليل، عندما كان الجميع

نائمين، نهضت وأخذت ثلاثة أشياء من كنوزها: خاتم ذهبي، وعجلة غزل ذهبية صغيرة، وبكرة ذهبية؛ ووضعت فساتين الشمس والقمر والنجوم في قشرة جوز، ورسمت على عباءة من جلود كثيرة، وجعلت وجهها ويديها أسودين من السخام. ثم استودعت نفسها لله، وخرجت وسارت الليل كله حتى وصلت إلى غابة كبيرة. ولأنها كانت متعبة جدًا، جلست داخل شجرة مجوفة ونامت.

أشرقت الشمس وظلت تنام باستمرار، على الرغم من أن الوقت كان يقترب من الظهر. وحدث أن الملك الذي كان له هذا الخشب كان يصطاد فيه. عندما وصلت كلابه إلى الشجرة، استنشقتها، وركضت حولها ونبحت. قال الملك للصيادين: انظروا أي نوع من الوحش هناك. دخل الصيادون، ثم عادوا وقالوا: «في الشجرة المجوفة يوجد حيوان رائع لا نعرفه، ولم نر مثله من قبل؛ جلده مصنوع من ألف قطعة من الفراء. ولكنه مستلقي نائما». فقال

الملك: «انظر إن كنت تستطيع الإمساك به حيًا، ثم اربطه بالعربة، وسنأخذه معنا». عندما أمسك الصيادون بالفتاة، استيقظت وشعرت بالخوف، وصرخت فيهم: "أنا طفلة فقيرة، تخلى عنها أبي وأمي؛ أنا طفلة فقيرة، مهجورة من قبل أبي وأمي". أشفق علي، ودعني أذهب معك». فقالوا لها: أيتها المخلوقات كثيرة الفراء، يمكنك أن تعملي في المطبخ. تعال معنا ونكنس الرماد معًا». فوضعوها في العربة وعادوا إلى القصر. هناك أظهروا لها غرفة صغيرة تحت الدرج، حيث لا يأتي ضوء النهار، وقالوا لها: "مخلوق كثير الفراء، يمكنك العيش والنوم هنا". ثم أرسلت إلى المطبخ، حيث حملت الحطب والماء، وأشعلت النار، وغسلت الخضراوات، وقطفت الطيور، وكنست الرماد، وقامت بجميع الأعمال القذرة.

لذلك عاش المخلوق ذو الفراء الطويل في فقر مدقع لفترة

طويلة. آه، ابنة الملك الجميلة، ماذا سيحدث لك الآن؟

وحدث ذات مرة، أثناء إقامة وليمة كبيرة في القصر، أنها قالت للطاهي: «هل يمكنني أن أصعد إلى الطابق العلوي قليلًا وألقي نظرة؟» سأقف خارج الأبواب». أجاب الطباخ: "نعم، يمكنك الصعود، ولكن خلال نصف ساعة يجب أن تعود إلى هنا لإزالة الرماد". ثم أخذت مصباح الزيت الصغير الخاص بها، ودخلت إلى غرفتها الصغيرة، وخلعت عباءتها المصنوعة من الفرو، وغسلت السخام عن وجهها ويديها، حتى أشرق جمالها، وبدا كما لو أن شعاع الشمس تلو الآخر قد أشرق يخرج من السحابة السوداء. ثم فتحت الجوز وأخرجت الثوب الذهبي كالشمس. وعندما فعلت ذلك، صعدت إلى الوليمة، وخرج الجميع من طريقها، لأنه لم يعرفها أحد، واعتقدوا أنها لا بد أن تكون ابنة الملك. لكن الملك جاء نحوها ومد لها يده ورقص معها وهو يفكر في

نفسه: «لم تر عيني أحدًا بهذا الجمال من قبل!» وعندما انتهت الرقصة، انحنت له، وعندما نظر الملك حولها اختفت، ولم يعرف أحد إلى أين. تم استدعاء الحراس الذين كانوا واقفين أمام القصر واستجوابهم، لكن لم يراها أحد.

لقد ركضت إلى غرفتها الصغيرة وخلعت فستانها سريعًا، وحولت وجهها ويديها إلى اللون الأسود، وارتدت عباءة من الفرو، وأصبحت مرة أخرى المخلوق متعدد الفراء. عندما دخلت المطبخ وكانت تبدأ عملها في جمع الرماد معًا، قال لها الطباخ: «دعي هذا ينتظر حتى الغد، ثم اطبخي لي حساء الملك؛» أريد أن ألقي نظرة سريعة على الشركة في الطابق العلوي؛ ولكن تأكد من أنك لا تدع شعرة تسقط فيه، وإلا فلن تحصل على شيء تأكله في المستقبل! فذهب الطباخ بعيدًا، وقام المخلوق ذو الفراء بطهي الحساء للملك. أعدت حساء الخبز قدر استطاعتها، وعندما انتهت،

أحضرت خاتمها الذهبي من غرفتها الصغيرة، ووضعته في الوعاء الذي سيُقدم فيه الحساء.

عندما انتهت الرقصة، أحضر الملك حساءه إليه وأكله، وكان لذيذًا جدًا لدرجة أنه ظن أنه لم يتذوق مثل هذا الحساء في حياته. ولكن عندما وصل إلى قاع الطبق رأى خاتمًا ذهبيًا موضوعًا هناك، ولم يستطع أن يتخيل كيف دخل. ثم أمر بإحضار الطباخ أمامه. أصيب الطباخ بالرعب عندما سمع الأمر، وقال للمخلوق كثير الفراء: «لا بد أنك تركت شعرة تسقط في الحساء، وإذا كان لديك فأنت تستحق الضرب المبرح!» وعندما حضر أمام الملك، سأل الملك من الذي طبخ الحساء. فأجاب الطباخ: لقد طبخته. لكن الملك قال: «هذا ليس صحيحًا، لأنه كان مختلفًا تمامًا وأفضل بكثير من الحساء الذي طبخته على الإطلاق». ثم قال الطباخ: «يجب أن أعترف؛ _أنا_ لم أطبخ الحساء؛ لقد فعل ذلك المخلوق ذو الفراء المتعدد». قال

الملك: «دعوها تُؤتى أمامي.» عندما جاءت المخلوقة ذات الفراء الكثير، سألها الملك من تكون. "أنا طفل فقير بلا أب أو أم." ثم سألها: ماذا تفعلين في قصري؟ «لا فائدة لي إلا أن يُلقى حذاء على رأسي». "كيف حصلت على الخاتم الذي كان في الحساء؟" سأل. أجابت: "لا أعرف شيئًا على الإطلاق عن الخاتم". لذلك لم يتمكن الملك من معرفة أي شيء، واضطر إلى إرسالها بعيدًا.

بعد فترة من الوقت، كانت هناك وليمة أخرى، وتوسلت المخلوقة ذات الفراء المتعددة إلى الطباخة، كما حدث في الوليمة الأخيرة، للسماح لها بالذهاب وإلقاء نظرة عليها. أجاب: "نعم، ولكن عد مرة أخرى خلال نصف ساعة وأطبخ للملك حساء الخبز الذي يحبه كثيرًا". لذا هربت إلى غرفتها الصغيرة، واغتسلت بسرعة، وأخرجت من الجوز فستانًا فضيًا مثل القمر وارتدته. ثم صعدت إلى الطابق

العلوي وكأنها ابنة الملك، وجاء الملك نحوها، وكان سعيدًا برؤيتها مرة أخرى، وبينما بدأ الرقص للتو، رقصوا معًا. ولكن عندما انتهت الرقصة، اختفت مرة أخرى بسرعة كبيرة لدرجة أن الملك لم يتمكن من رؤية الاتجاه الذي ذهبت إليه. ركضت إلى غرفتها الصغيرة وغيرت نفسها مرة أخرى إلى المخلوق متعدد الفراء، وذهبت إلى المطبخ لطهي حساء الخبز. عندما كانت الطباخة في الطابق العلوي، أحضرت المغزل الذهبي ووضعته في الطبق حتى يُسكب الحساء فوقه. تم إحضارها إلى الملك فأكلها وأعجب بها مثل المرة السابقة. لقد أرسل له الطباخ، وكان عليه مرة أخرى أن يعترف بأن المخلوق ذو الفراء الكثير هو الذي طهى الحساء. ثم جاء المخلوق متعدد الفراء أمام الملك، لكنها قالت مرة أخرى إنها لا فائدة منها سوى إلقاء حذاء على رأسها، وأنها لا تعرف شيئًا على الإطلاق عن عجلة الغزل الذهبية.

عندما أقام الملك وليمة للمرة الثالثة، لم تسر الأمور تمامًا كما كانت في المرتين الأخريين. قال الطباخ: «لا بد أنك ساحرة، أيها المخلوق ذو الفراء الكثير، لأنك تضع دائمًا شيئًا ما في الحساء، بحيث يكون أفضل بكثير ومذاقًا ألذ بالنسبة للملك من أي شيء أطبخه.» ولكن لأنها توسلت بشدة، سمح لها بالصعود في الوقت المعتاد. الآن ارتدت فستانًا لامعًا كالنجوم، ودخلت به إلى القاعة.

ورقص الملك مرة أخرى مع الفتاة الجميلة، واعتقد أنها لم تبدو بهذا الجمال من قبل. وبينما هو يرقص، وضع في إصبعها خاتمًا ذهبيًا دون أن تراه، وأمر أن تستمر الرقصة أطول من المعتاد. وعندما انتهى أراد أن يبقي يديها في يده، لكنها انفصلت عنه، وقفزت بسرعة كبيرة بين الناس حتى اختفت عن بصره. ركضت بأسرع ما يمكن إلى غرفتها الصغيرة تحت الدرج، ولكن لأنها بقيت لفترة أطول من نصف

الساعة، لم تتمكن من التوقف لخلع الفستان الجميل، واكتفت فقط بإلقاء معطف الفرو فوقه، وفي على عجلتها لم تجعل نفسها سوداء تمامًا من السخام، وبقي إصبع واحد أبيض. ركضت المخلوقة ذات الفراء المتعددة إلى المطبخ، وطهت حساء خبز الملك، وعندما ذهب الطباخ، وضعت البكرة الذهبية في الطبق. عندما وجد الملك البكرة في الأسفل، أحضر إليه المخلوق متعدد الفراء، ثم رأى الإصبع الأبيض والخاتم الذي وضعه في يدها أثناء الرقص. ثم أمسك بيدها وأمسك بها بقوة، وبينما كانت تحاول الهرب، خلعت عباءة الفرو قليلاً وتألق الفستان النجمي. فأخذ الملك العباءة ومزقها عنها. سقط شعرها الذهبي، ووقفت هناك بكامل بهائها، ولم تعد قادرة على إخفاء نفسها بعد الآن. وعندما تم غسل السخام والرماد عن وجهها، بدت أجمل من أي شخص في العالم. لكن الملك قال: "أنت عروستي العزيزة، ولن

ننفصل عن بعضنا البعض أبدًا". لذلك تم الاحتفال بالزفاف وعاشوا في سعادة دائمة.

جريم.

==

القصة التاسعة والعشرون: الصيادون الاثني عشر

ذات مرة كان هناك ابن الملك الذي كان مخطوباً لأميرة كان يحبها كثيراً. وفي أحد الأيام، بينما كان يجلس إلى جانبها وهو يشعر بسعادة غامرة، وصله خبر أن والده كان على وشك الموت، ويرغب في رؤيته قبل وفاته. فقال لمحبوبته : ويا ! يجب أن أذهب وأتركك، ولكن خذ هذا الخاتم وارتديه كذكرى لي، وعندما أصبح الملك سأعود وأعيدك إلى المنزل».

ثم ركب، فلما وصل إلى أبيه وجده مريضًا مميتًا وعلى وشك الموت.

فقال الملك: يا بني العزيز، أردت أن أراك مرة أخرى قبل نهايتي. أوعدني، أتوسل إليك، أنك ستتزوج حسب رغبتي؛ ثم قام بتسمية ابنة الملك المجاور الذي كان حريصًا على أن تكون زوجة ابنه. كان الأمير غارقًا في الحزن لدرجة أنه لم يستطع أن يفكر في أي شيء سوى والده، وصاح: «نعم، نعم يا أبي العزيز، كل ما تريده سيتم تحقيقه». عندها أغمض الملك عينيه ومات.

وبعد أن تم تنصيب الأمير ملكًا، وانقضاء مدة الحداد المعتادة، شعر بضرورة الوفاء بالوعد الذي قطعه لوالده، فأرسل ليطلب يد ابنة الملك، فمنحته له. ذات مرة.

الآن، سمعت حبه الأول بهذا الأمر، وأحزنتها فكرة هجر حبيبها بحزن شديد لدرجة أنها ذبلت وكادت أن تموت. فقال لها والدها: ابنتي العزيزة، لماذا أنتِ حزينة إلى هذا

الحد؟ إذا كان هناك أي شيء تريده، قل ذلك، وسوف تحصل عليه».

فكرت ابنته للحظة، ثم قالت: «أبي العزيز، أتمنى أن تكون لدي إحدى عشرة فتاة في نفس طولي وعمري ومظهري قدر الإمكان.»

فقال الملك: «إذا كان الأمر ممكنًا فسوف تتحقق أمنيتك». وقام بتفتيش مملكته حتى وجد إحدى عشرة عذراء في نفس طول ابنته وحجمها ومظهرها.

ثم أرادت الأميرة أن تُصنع اثنتي عشرة بدلة صياد كاملة، جميعها متشابهة تمامًا، وكان على العذارى الإحدى عشرة أن يرتدين إحدى عشرة بدلة، بينما ارتدت هي بنفسها البدلة الثانية عشرة. وبعد ذلك استأذنت والدها وانطلقت مع بناتها إلى بلاط عشيقها السابق.

وهنا استفسرت عما إذا كان الملك لا يريد بعض الصيادين، وما إذا كان لن يأخذهم جميعًا في خدمته. رآها

الملك لكنه لم يتعرف عليها، وبما أنه كان يعتقد أنهم شباب جميلون للغاية، قال: "نعم، سيكون سعيدًا بإشراكهم جميعًا". وهكذا أصبحوا الصيادين الملكيين الاثني عشر.

الآن، كان لدى الملك أسد رائع، لأنه يعرف كل شيء خفي وسري.

ذات مساء قال الأسد للملك: «هل تعتقد أن لديك اثني عشر صيادًا، أليس كذلك؟»

قال الملك: «نعم، بالتأكيد، إنهم اثني عشر صيادًا.»

قال الأسد: «ها أنت مخطئ؛» "هم اثنتي عشرة عذراء."

أجاب الملك: «هذا لا يمكن أن يكون؛» "كيف تقصد إثبات ذلك؟"

قال الأسد: «فقط ضع عددًا من حبات البازلاء متناثرة على أرضية حجرتك الأمامية، وسوف ترى قريبًا.» يتمتع الرجال بخطوات قوية وثابتة، بحيث إذا حدث أن مشوا فوق

البازلاء فلن يتحرك أحد، لكن الفتيات يتعثرن وينزلقن وينزلقن، بحيث تتدحرج البازلاء في كل مكان».

كان الملك مسرورًا بنصيحة الأسد، وأمر بنثر البازلاء في غرفة الاستقبال الخاصة به.

ولحسن الحظ، كان أحد خدم الملك متعاطفًا جدًا مع الصيادين الصغار، وعندما سمع بالمحاكمة التي سيقدمون إليها، ذهب إليهم وقال: "يريد الأسد إقناع الملك أنكما فتيات فقط"؛ ثم أخبرهم بكل المؤامرة.

شكرته ابنة الملك على التلميح، وبعد رحيله قالت لعذاريها: «الآن ابذلوا كل جهد للدوس بثبات على البازلاء».

في صباح اليوم التالي، عندما أرسل الملك في استدعاء الصيادين الاثني عشر، ومروا عبر غرفة الانتظار التي كانت مليئة بالبازلاء، ساروا بثبات وساروا بخطوات ثابتة وقوية

لدرجة أنه لم تتدحرج حبة بازلاء واحدة أو حتى بقدر ما أثار. وبعد رحيلهم، قال الملك للأسد: «ها أنت الآن – لقد كنت تكذب – ترى نفسك وهم يمشون مثل الرجال.»

أجاب الأسد: «لأنهم كانوا يعلمون أنهم سيخضعون للاختبار». «وبذلوا جهدًا؛ ولكن لديك فقط اثنتي عشرة عجلة غزل موضوعة في غرفة الانتظار. عندما يمرون سترى مدى سعادتهم، على عكس أي رجل تمامًا».

كان الملك سعيدًا بالنصيحة، وأراد أن توضع اثنتا عشرة عجلة غزل في الغرفة الأمامية لمنزله.

لكن الخادم الطيب ذهب إلى الصيادين وأخبرهم بكل شيء عن هذه المؤامرة الجديدة. ثم، بمجرد أن أصبحت ابنة الملك بمفردها مع وصيفاتها، صرخت: «الآن، أرجوك ابذلي جهدًا كبيرًا ولا تنظري حتى إلى تلك العجلات».

عندما أرسل الملك في استدعاء الصيادين الاثني عشر في صباح اليوم التالي، ساروا عبر غرفة الانتظار دون حتى أن يلقوا نظرة على عجلات الغزل.

ثم قال الملك مرة أخرى للأسد: «لقد خدعتني مرة أخرى؛ إنهم رجال، لأنهم لم ينظروا أبدًا إلى عجلات الغزل».

أجاب الأسد: لقد عرفوا أنهم يحاكمون، واعتدوا على مشاعرهم. لكن الملك رفض الإيمان بالأسد بعد الآن.

لذلك استمر الصيادون الاثني عشر في اتباع الملك، وأصبح مولعًا بهم يوميًا. في أحد الأيام، بينما كانوا جميعًا بالخارج للصيد، حدث أن وردت أخبار تفيد بأن عروس الملك المقصودة كانت في طريقها وقد تكون متوقعة قريبًا. عندما سمعت العروس الحقيقية بهذا شعرت وكأن سكيناً قد اخترق قلبها، فسقطت على الأرض مغشياً عليها. خوفًا من

حدوث شيء ما لصياده العزيز، ركض الملك للمساعدة، وبدأ في خلع قفازاته. ثم رأى الخاتم الذي أعطاه لحبه الأول، وبينما كان يحدق في وجهها عرفها مرة أخرى، وتأثر قلبه لدرجة أنه قبلها، وعندما فتحت عينيها، صرخ: "أنا لك وأنت لي، ولا يمكن لأي قوة على وجه الأرض أن تغير ذلك».

أرسل إلى الأميرة الأخرى رسولًا يتوسل إليها للعودة إلى مملكتها بكل سرعة. قال: «لأنني عندي زوجة، ومن وجد مفتاحًا قديمًا مرة أخرى فلا يحتاج إلى مفتاح جديد».

بعد ذلك، تم الاحتفال بالزفاف في أبهة عظيمة، واستعاد الأسد المكانة الملكية، لأنه قال الحقيقة بعد كل شيء.

جريم.

==

القصة الثلاثون:

المغزل والمكوك والإبرة

ذات مرة عاشت فتاة فقدت والدها وأمها عندما كانت طفلة صغيرة. عاشت عرابتها بمفردها في كوخ صغير في أقصى نهاية القرية، وهناك كانت تكسب رزقها من الغزل والنسيج والخياطة. أخذت المرأة العجوز اليتيمة الصغيرة معها إلى المنزل وربتها على عادات جيدة وتقية ومجتهدة.

وعندما بلغت الفتاة الخامسة عشرة من عمرها، مرضت عرابتها، ودعت الطفلة إلى جانب سريرها، وقالت: "ابنتي العزيزة، أشعر أن نهايتي قد اقتربت". سأترك لك كوخي، الذي سوف يؤويك على الأقل، وكذلك مغزلي، ومكوك الحائك، وإبرتي التي تكسب بها خبزك».

ثم وضعت يديها على رأس الفتاة، وباركتها، وأضافت: «عقلي وكوني

جيدة، وبعد ذلك سيكون كل شيء على ما يرام». وبذلك أغمضت عينيها للمرة الأخيرة، وعندما حملت إلى قبرها سارت الفتاة خلف نعشها وهي تبكي بمرارة، وقدمت لها كل التكريم الأخير.

بعد ذلك عاشت الفتاة بمفردها في الكوخ الصغير. لقد عملت بجد في الغزل والنسيج والخياطة، وبدا أن مباركة عرابتها العجوز قد نجحت في كل ما فعلته. وبدا أن الكتان قد انتشر وازداد؛ وعندما كانت تنسج سجادة أو قطعة من الكتان، أو تصنع قميصًا، كانت متأكدة من العثور على عميل يدفع لها أجرًا جيدًا، لذلك لم تكن تشعر بعدم الحاجة فحسب، بل كانت أيضًا قادرة على مساعدة أولئك الذين فعلوا ذلك.

الآن، حدث أنه في هذا الوقت تقريبًا كان ابن الملك يقوم بجولة عبر البلاد بأكملها للبحث عن العروس. لم يستطع أن يتزوج فقيرة، ولم يرغب في غنية.

قال: «سوف تكون زوجتي، وهي الأفقر والأغنى في الوقت نفسه».

ولما وصل إلى القرية التي تعيش فيها الفتاة، سأل من أغنى امرأة فيها ومن أفقر امرأة فيها. تم تسمية الأغنى أولاً. وقيل له إن أفقر الفقراء هي فتاة صغيرة تعيش بمفردها في كوخ صغير في أقصى نهاية القرية.

جلست الفتاة الغنية عند بابها مرتدية أفضل ملابسها، وعندما اقترب ابن الملك نهضت وذهبت لمقابلته وانحنت له انحناءة منخفضة. نظر إليها جيدًا، ولم يقل شيئًا، لكنه واصل السير لمسافة أبعد.

وعندما وصل إلى منزل الفتاة المسكينة لم يجدها عند بابها، وكانت تعمل في غرفتها. أمسك الأمير حصانه، ونظر إلى النافذة التي كانت الشمس تشرق من خلالها، ورأى الفتاة الجالسة على دولابها منشغلة بالدوران بعيدًا.

نظرت للأعلى، وعندما رأت ابن الملك يحدق بها، احمر خجلها بالكامل، وأسقطت عينيها وامتدت. لا أستطيع أن أقول حقًا ما إذا كان الخيط على حاله تمامًا كالمعتاد، لكنها استمرت في الدوران حتى ركب ابن الملك. ثم تقدمت إلى النافذة وفتحت الشبكة قائلة: «الغرفة شديدة الحرارة»، لكنها اعتنت به طالما استطاعت رؤية الأعمدة البيضاء في قبعته.

ثم جلست إلى عملها مرة أخرى واستمرت في العمل، وبينما كانت تفعل ذلك، خطرت في ذهنها مقولة قديمة كانت تسمعها عرابتها كثيرًا أثناء العمل، وبدأت في الغناء:

«مغزل، مغزل، اذهب وانظر، إذا كان حبي سيأتي إلي.»

وانظر! قفز المغزل من يدها واندفع خارجًا من الغرفة، وعندما تعافت بما يكفي من دهشتها لتعتني به، رأته يرقص بمرح عبر الحقول،

ويسحب خلفه خيطًا ذهبيًا طويلًا، وسرعان ما غاب عن الأنظار. .

بعد أن فقدت الفتاة مغزلها، أخذت المكوك وجلست على نولها وبدأت في النسج. في هذه الأثناء، كان المغزل يرقص باستمرار، وبمجرد أن وصل إلى نهاية الخيط الذهبي، وصل إلى ابن الملك.

'ماذا أرى؟' بكى؛ "يبدو أن هذا المغزل يرغب في الإشارة إلى الطريق بالنسبة لي." لذلك أدار رأس حصانه وركب عائداً بجانب الخيط الذهبي.

في تلك الأثناء جلست الفتاة تحيك، وغنت:

"مكوك، نسج كلا من الشبكة واللحمة، أحضر حبي تحت سقف منزلي."

أفلت المكوك من يدها على الفور، وخرج عند الباب بقيد واحد. على العتبة بدأت في نسج أجمل سجادة يمكن رؤيتها على الإطلاق. أزهرت

الورود والزنابق على كلا الجانبين، وفي الوسط بدا أن هناك غابة تنمو فيها الأرانب والأرانب البرية التي تجري من خلالها، وتختلس الأيائل والظباء من خلال الأغصان، بينما تجلس على الأغصان العلوية طيور ذات ريش لامع تشبه الحياة تقريبًا. من المتوقع أن نسمعهم يغنون. طار المكوك من جانب إلى آخر وبدا أن السجادة تنمو من تلقاء نفسها تقريبًا.

وبينما كانت الحافلة قد هربت، جلست الفتاة للخياطة. أخذت إبرتها وغنت:

"إبرة، إبرة، غرزة بعيدًا، اجعل غرفتي مشرقة ومبهجة"

وعلى الفور انزلقت الإبرة من أصابعها وطارت في الغرفة كالبرق. كان من الممكن أن تظن أن هناك أرواحًا غير مرئية تعمل، لأنه في وقت قصير جدًا، تمت تغطية الطاولات والمقاعد بقطعة قماش خضراء، والكراسي بالمخمل،

والستائر الحريرية الأنيقة معلقة أمام النوافذ. بالكاد أكملت الإبرة آخر غرزة لها عندما رأت الفتاة، وهي تنظر إلى النافذة، القبعة البيضاء ذات الريش لابن الملك الذي كان يُقاد بالمغزل بالخيط الذهبي.

ترجّل عن ظهره ومشى فوق السجادة إلى داخل المنزل، وعندما دخل الغرفة وقفت الفتاة واحمر خجلاً كأي وردة. قال: "أنت الأفقر ولكنك الأغنى. تعال معي، ستكون عروسي".

لم تقل شيئًا، لكنها مدت يدها. ثم قبلها وأخرجها وحملها على حصانه وأخذها إلى قصره الملكي حيث أقيم حفل الزفاف بفرح عظيم.

تم وضع المغزل والمكوك والإبرة بعناية في الخزانة، وكانوا دائمًا يحتفظون بأعلى درجات الشرف.

جريم.